النزاهة: شبهات تلاعب وتزوير تخصيص أراضٍ في الديوانية

الحقيقة - خاص

كشفت هيئة النزاهة الاتحاديَّة عن ضبط أعضاء إحدى اللجان في مُديريَّة بلديَّة الديوانيَّة؛ على خلفيَّة إحداثهم الضرر عمداً بأموال ومصالح الجهة التي يعملون فيها.

الهيئة، وفي حديثها عن عمليَّة الضبط، التي نُفِّذَتْ وفقاً لمُذكَّرةٍ قضائيَّة، أكَّدت أنَّ فريق العمل المُؤلَّف في مكتب تحقيق الديوانيَّة الذي انتقل إلى مُديريَّة البلديَّة، قام بضبط أربعةٍ من مُوظَّفيها، هم: رئيس وأعضاء لجنة تدقيق طلبات الحصول على قطع الأراضي لشريحة المُحامين التي يرأسها مسؤول الشعبة القانونيَّة في البلديَّة، مُبيّنةً أنَّ المُتَّهمين وافقوا على السير بإجراءات تمليك قطع الأراضي؛ بالرغم من وجود شبهات تلاعب وتزوير فيها.

وأضافت إنَّ الفريق قام بتنظيم محضر ضبطٍ أصوليٍّ، وعرضه رفقة المُتَّهمين أمام أنظار قاضي محكمة تحقيق الديوانيَّة المُختصَّة بالنظر في قضايا النزاهة، الذي قرَّر توقيفهم، استناداً إلى أحكام المادة (٣٤٠) من قانون العقوبات.

الحقيقة

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فالح حسون الدراجي

الاحد 19 07 2026 العدد(3166)

رقم الاعتماد 1301 لسنة 2013

www.Alhakikanews.com

هواتف الصحيفة
07901868864
07714247603

السعر: 500 دينار

جريدة يومية سياسية عامة

Alhakika.anews@Gmail.com

مجلس النواب يفتح ملف الخطوط الجوية العراقية والطائرات الجاثمة في المطارات

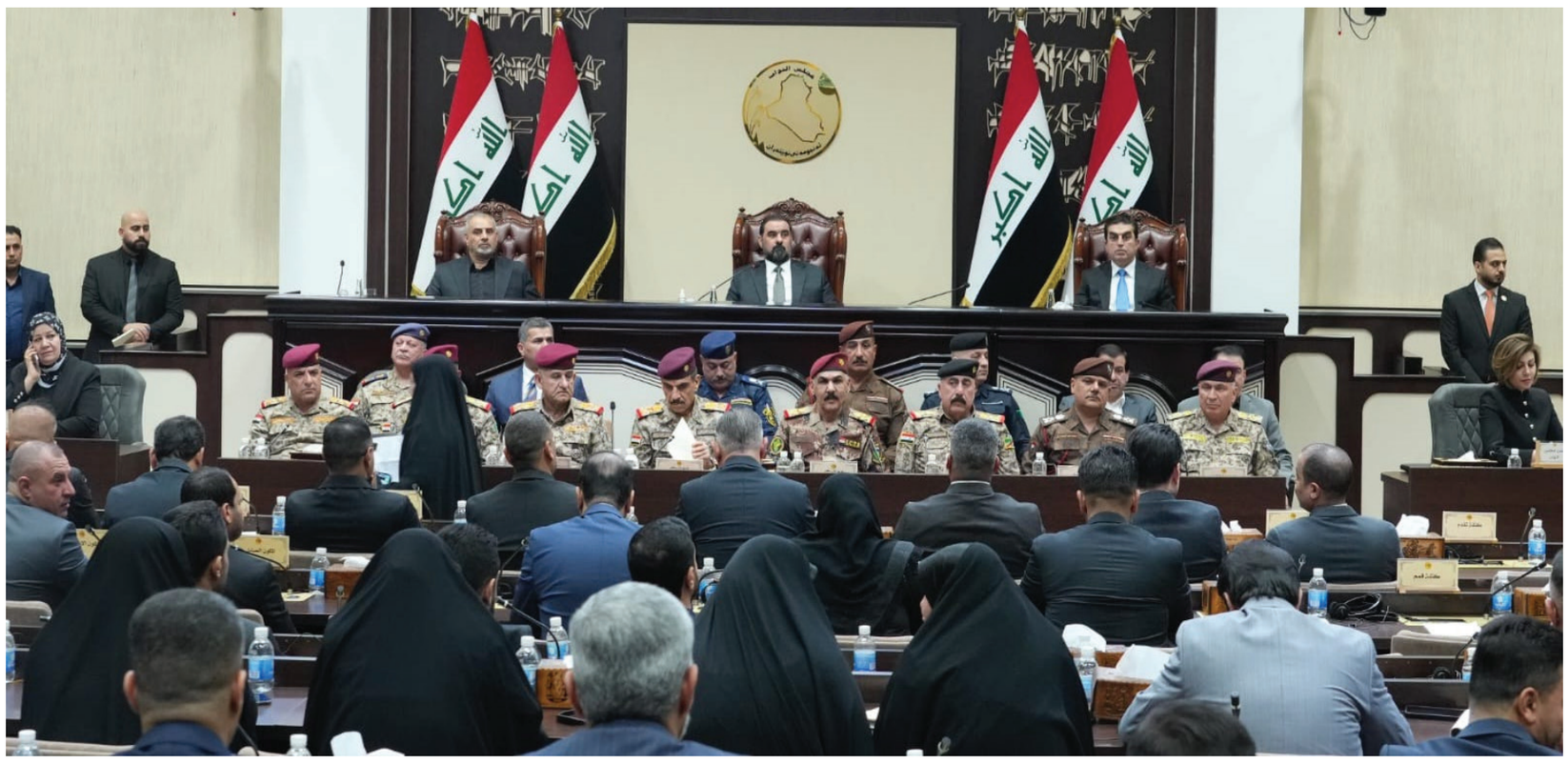

الحقيقة - خاص

كشف عضو لجنة النقل والاتصالات النيابية، محمد أبو العيس، أمس السبت، عن عزم لجنته على استضافة مسؤولين تنفيذيين في الحكومة ووزارة النقل خلال الأيام المقبلة، لمناقشة ملف رفع الحظر الأوروبي عن الخطوط الجوية العراقية، والوقوف على الإجراءات المتخذة لإزالة العقبات التي تعترض ذلك.

وقال أبو العيس، إن اللجنة، في إطار دورها الرقابي، سجلت عدداً من الملاحظات والمخالفات الإدارية والمالية المتعلقة بالشركة العامة للخطوط الجوية العراقية، مبيناً أن هذه الملفات سُلّمت بشكل مباشر إلى وزير النقل لاتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها.

وأضاف أن اللجنة ستبحث، خلال الاستضافة المرتقبة، آخر التطورات المتعلقة بالتواصل مع الجهات الأوروبية المختصة، والخطوات الحكومية الهادفة إلى رفع الحظر المفروض على الخطوط الجوية العراقية واستئناف رحلاتها إلى الأجواء الأوروبية.

وأشار أبو العيس، إلى وجود "شبهات فساد" في الشركة، من بينها ملف عقد شركة "بوابة بغداد"، وملف الطائرات الجاثمة، فضلاً عن مخالفات قانونية وإدارية ومالية أخرى، على حد قوله.

وتابع النائب العراقي، قائلاً إن الملفات، تدين مدير الخطوط الجوية العراقية السابق الذي أعفي من منصبه، مطالباً الجهات المختصة بمحاسبته واتخاذ الإجراءات القانونية بحقه.

هذا وقرر وزير النقل وهب الحسني، يوم الأحد الماضي، سحب يد مدير عام شركة الخطوط الجوية العراقية.

وجاء في نص الأمر الوزاري، "لمقتضيات مصلحة العمل واستنادا إلى الصلاحيات المخولة لنا تنسب الآتي، تنسب سحب يد مناف عبد المنعم عاجل، مدير عام الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية لمدة 60 يوماً".

السجن 15 عاماً لأربعة إرهابيين من "ولاية الفلوجة" أطاح بهم "أمن الحشد"

الحقيقة - متابعة

أعلنت هيئة الحشد الشعبي، أمس السبت، أن محاكمها المختصة أصدرت حكماً بالسجن لمدة 15 عاماً بحق أربعة مدانين بالانتماء الى تنظيم داعش ما تسمى بـ"ولاية الفلوجة" في محافظة الأنبار، وذلك بعد استكمال الإجراءات القانونية والتحقيقية بحقهم، إثر اعتقالهم من قبل مديرية التحقيقات والأمن الوقائي التابعة للمديرية العامة للأمن والانضباط في الهيئة.

ووفقا لبيان رسمي صادر عن الهيئة، فقد جاءت عملية إلقاء القبض على المحكومين استناداً إلى معلومات استخبارية دقيقة وجهود ميدانية مكثفة، أسفرت عن تحديد أماكن وجودهم والإطاحة بهم وفق الأصول القانونية.

الاخيرة

أكثر من 40 لوحة تحتفي بجمال الطبيعة العراقية في معرض تشكيلي ببغداد

احتضنت قاعة كولبنكيان التابعة لدائرة الفنون العامة في وزارة الثقافة والسياحة والآثار، في بغداد، معرضاً تشكيلياً سنوياً خُصص للاحتفاء بجمال الطبيعة العراقية، بمشاركة نخبة من الفنانين التشكيليين من مختلف المحافظات. وضم المعرض...

التفاصيل ص12

قراءات

الموت المؤكد والموت المحتمل قراءة في أنثروبولوجيا العنف في «نزهة في مقبرة» للدكتور خلف حسين العلاوي

في اللحظات التي يصبح فيها الموت رفيقاً يومياً، لا حدثاً استثنائياً، تتشظى التصورات التقليدية التي تفصل بين الحياة ككيان مستقر، وبين الموت كغاية قصوى أو حدث حتمي. فالإنسان في أحواله...

التفاصيل ص10

الثقافية

قبل الولادة: الكتابة للحياة تأملات في قصيدة (قبل أن يستيقظ البحر) للشاعر حسين السياب

ثمة فرق دقيق بين أن يكتب الشاعر عن الحياة، وأن يكتب للحياة؛ فالأولى تقف عند حدود الرصد، والثانية تشارك في إنبات الحياة. وتنتمي هذه القصيدة إلى النمط الثاني؛ إذ تستدعي البحر من غيابه وتستبق ولادة ضوء الموج...

التفاصيل ص9

العراق وسوريا يوقّعان مذكرة لإعادة تأهيل خط حديثة - بانياس

الحقيقة - خاص

وقّع العراق وسوريا، مذكرة لإعادة تأهيل خط انابيب النفط الخام حديثة- بانياس، فيما أكدت وزارة الخارجية الأميركية بأن تشغيل الخط سيكون بقدرة أولية تبلغ مليوني برميل يومياً.

وذكرت الوزارة، في بيان تلقته الحقيقة"ترحب الولايات المتحدة بنية حكومة جمهورية العراق وحكومة الجمهورية العربية السورية المضي قدماً في إعادة تأهيل وإعمار خط أنابيب النفط الخام بين العراق وسوريا باعتباره مشروعاً ذا أولوية للبنية التحتية والأهمية الاستراتيجية الثنائية والإقليمية".

وأضافت: "يدرك كلا البلدين الهدف الاستراتيجي المتمثل في استعادة ممر طاقة حيوي يربط إنتاج النفط العراقي بأسواق التصدير في البحر الأبيض المتوسط وما وراءها".

وتابعت: "ترحب الولايات المتحدة بمشاركة تحالف دولي تقوده الولايات المتحدة لتنفيذ الجوانب الفنية والمالية لهذا المشروع. وعند إعادة تأهيله، ستبلغ القدرة النقلية الأولية لهذا المشروع الرائد مليونَي برميل يومياً من النفط الخام".

وأكدت: "يمثل إعلان اليوم علامة فارقة ومهمة للمنطقة وللعلاقات السورية العراقية؛ إن التزام كلا البلدين بالعمل المشترك لإعادة تأهيل وتشغيل خط الأنابيب، وإنشاء إطار قانوني، والمشاركة البناءة مع التحالف، من شأنه أن يعزز الأمن والاستقرار عبر تحقيق الازدهار، والذي أصبح ممكناً بفضل رؤية وقيادة الرئيس دونالد ترامب".

الأمن النيابية توصي بإعفاء قائد القوة البحرية على خلفية "مقتل الصياد"

الحقيقة - خاص

أوصت لجنة الأمن والدفاع النيابية، بإعفاء قائد القوة البحرية العراقية من منصبه، على خلفية حادثة الصيادين.

وقال عضو اللجنة محمود فالح السيد، إنه "انطلاقاً من مسؤوليتنا الوطنية والرقابية، وبعد زيارتنا إلى محافظة البصرة ولقائنا بعائلة الشهيد الصياد نجم عبد الله، إلى جانب عدد من الصيادين المصابين، استضافت لجنة الأمن والدفاع النيابية في مجلس النواب العراقي قائد القوة البحرية الفريق الركن مازن كبيان وعدداً من القادة الأمنيين المعنيين، بحضور عائلة الشهيد وعوائل المصابين، للوقوف على ملابسات الحادثة ومحاسبة الجهات المقصرة".

وأضاف "بعد الاطلاع على مجريات التحقيق والاستماع إلى جميع الأطراف، أوصينا بإعفاء قائد القوة البحرية من منصبه، على خلفية ما ثبت من تقصير في أداء الواجب، وعدم توفير الحماية اللازمة للصيادين العراقيين داخل المياه الإقليمية، فضلاً عن التجاوزات التي تعرضوا لها".

وشهدت محافظة البصرة أقصى جنوبي العراق، يوم الأحد الماضي، تظاهرات أمام مبنى القنصلية الكويتية احتجاجاً على مقتل صياد عراقي من قبل خفر السواحل الكويتية قبل أيام.

وجاءت هذه التظاهرة استجابة لدعوات عديدة في البصرة بالتظاهر احتجاجاً على مقتل الصياد البصري نجم عبد الله خالد، والمطالبة بحماية الصيادين العراقيين.

الأرقام لا تكذب... لكنها لا تروي القصة كاملة للتشكيلة الوزارية التاسعة في إقليم كردستان العراق

أربيل - أمجاد ناصر

في السياسة، كثيراً ما تصبح الأرقام ساحة للصراع بين الحكومات ومعارضيها. فالحكومة تعرضها بوصفها دليلاً على النجاح، بينما يراها خصومها مجرد إحصاءات لا تعكس واقع الشارع. وبين الروايتين، يبقى المواطن يبحث عن إجابة لسؤال واحد: ماذا تغير في حياته؟

هذا الجدل يعود مجدداً مع إصدار حكومة إقليم كردستان حصيلة أعمال التشكيلة الوزارية التاسعة، التي استعرضت مئات الصفحات من الأرقام المتعلقة بالمشاريع والطرق والسدود والكهرباء والاستثمار والإصلاح الإداري. وهي أرقام كبيرة، يصعب تجاهلها، لأنها تتحدث عن آلاف المشاريع ومليارات الدنانير وعشرات المليارات من الدولارات في الاستثمارات.

لكن قراءة هذه الأرقام بعيداً عن الاستقطاب السياسي تفرض العودة إلى نقطة البداية. فهذه الحكومة لم تتسلم مسؤولياتها في ظروف مستقرة، بل واجهت جائحة كورونا، وانهيار أسعار النفط، وأزمة الموازنة مع بغداد، ووقف تصدير النفط، وتأخر الرواتب، إضافة إلى تحديات أمنية استهدفت قطاع الطاقة، وخلافات سياسية داخلية لم تكن خافية على أحد.

في مثل هذه الظروف، لا يكون السؤال: هل كانت هناك أزمات؟ فذلك أمر محسوم. بل السؤال الحقيقي هو: هل استطاعت الحكومة أن تمنع هذه الأزمات من شل مؤسسات الدولة؟

لغة الأرقام

تشير البيانات الرسمية إلى تنفيذ أكثر من 1200 مشروع للطرق الخارجية بطول يقارب 6 آلاف كيلومتر، إلى جانب آلاف مشاريع البلديات والمياه والجسور داخل المدن، باستثمارات بلغت تريليونات الدنانير, وفي ملف الأمن المائي، أنجزت الحكومة 9 سدود جديدة، إلى جانب عشرات البرك المائية ومشاريع مياه الشرب, أما قطاع الكهرباء، فقد ارتفع الإنتاج من نحو 2360 ميغاواط عام 2019 إلى أكثر من 4300 ميغاواط عام 2026، بالتزامن مع تنفيذ مشروع "روناكي" لتوفير الكهرباء على مدار الساعة, كما أطلقت مشروع "حسابي"، مع افتتاح أكثر من 950 ألف حساب مصرفي، وإعادة تدقيق مئات آلاف الملفات الوظيفية، إلى جانب توسيع خدمات الدفع الإلكتروني والتحول الرقمي,واعتماد نحو 780 مشروعاً استثمارياً بقيمة تقارب 23 مليار دولار، أسهمت، بحسب الحكومة، في توفير أكثر من 150 ألف فرصة عمل، فضلاً عن آلاف الوظائف الأخرى في القطاعين الصناعي ودعم المشاريع الصغيرة.

تحويل الأرقام إلى واقع

وتقييم تجربة التشكيلة الوزارية التاسعة يجب أن يكون بعيداً عن المبالغة في المديح أو الإسراف في النقد. فمن الإنصاف الاعتراف بأن الحكومة عملت في ظروف استثنائية، ومن الإنصاف أيضاً التساؤل عما إذا كانت نتائج هذه الجهود قد انعكست بالقدر الكافي على حياة الناس.

السياسة لا تُقاس بالشعارات، كما لا تُقاس بالإحصاءات وحدها. فالتاريخ لا يحتفظ بعدد المشاريع بقدر ما يحتفظ بقدرة الحكومات على تحويل تلك المشاريع إلى واقع يلمسه المواطن كل يوم, وعندما تُطوى صفحة أي حكومة، يبقى السؤال الذي يطرحه الناس أبسط من كل التقارير الرسمية: هل أصبحت حياتنا أفضل مما كانت عليه؟ وإذا كانت الإجابة بالإيجاب، فإن الأرقام تصبح شاهداً على النجاح، أما إذا بقيت معاناة المواطن على حالها، فإنها تتحول إلى مجرد بيانات في تقرير رسمي.

رأي

فضاءات المستطيل الأخضر وأثرها في ترسيخ الأمن الثقافي العراقي

سندس حاتم علوان

لما كانت النظرية الواقعية تقصر مفهوم الأمن على الجوانب العسكرية بموازاة النظرية الليبرالية التي ترى أن مفهوم الأمن يُعنى بالعلاقات الدولية في ابعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فقد برز مفهوم الأمن الجماعي بديلاً عن مفهوم الأمن القومي عبر انشاء منظمات ومؤسسات دولية؛ لتحقيق الأمن والسلام الدولي، واثبات أن التعاون الدولي يساهم في الحد من الحروب والنزاعات واستبدال القوة العسكرية بالقوة الناعمة اقتصاديا وثقافيا. ونظرا لجدلية مفهوم الأمن فقد ميز المنظرون خمسة انواع من الأمن، وهي الأمن العسكري، السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والبيئي.

ولما كانت الثقافة هي العمق الاستراتيجي للأمن العسكري الذي يحمي الحدود الجغرافية للدولة فمن هنا تبرز أهمية الأمن الثقافي الذي يحمي الحدود الوجودية للمجتمع. فاذا تلاشت الهوية الجامعة وتفتت الذاكرة المشتركة أصبحت الحدود الجغرافية بلا قيمة، وذلك ما يعمل على انقسام المجتمع من الداخل، وهنا ستصبح الثقافة بمثابة خط الدفاع الأول عن كيان الدولة فحمايتها هي حماية للأمن القومي بمفهومه الشامل. لذلك لم يُعد الأمن مفهوما محصورا في ترسانة السلاح وحراسة الحدود بل أصبح امتداداً لوعي المجتمع وتحصين ذاكرته الجمعية، من هنا يلتقي الأمن بالثقافة، فالثقافة هي السيادة المعنوية التي تحمي الهوية الجامعة من التفتت، وحين يعجز الخطاب السياسي عن ردم الشروخ الاجتماعية تبرز أدوات الثقافة الحية بإيقاعها وهتافاتها كضرورة امنية قصوى لإعادة انتاج المشترك الوطني وتثبيت ركائز الاستقرار. ولما كانت الهويات الجامعة للمجتمعات صنيعة الفضاءات العفوية والحيوية، حيث يمتزج هتاف الملاعب بلحن الأغنية ليشكلا معا النسيج الحيوي لما يمكن تسميته بـ (الأمن الثقافي).

فمن خلال الرياضة التي تمثل الجسد، و الروح المتمثلة بالأغنية تتوجه عواطف الحشود في الملاعب و خلف الشاشات و الساحات العامة، وحيث يتماهى الفرد في الروح الجماعية عفوياً بمجرد اندماجه في هتاف واحد موحد، و بذلك تتحول ملاعب كرة القدم الى مساحات بديلة للتعبير السياسي و الدمج الاجتماعي في العالم على وجه العموم، و المجتمع العراقي على وجه الخصوص، فبمجرد ظهور بطل رياضي وبصرف النظر عن توجهاته و انتماءاته يبرز كقيمه وطنية جامعة تتخطى الانقسامات الفئوية و يصبح انموذجا ملهماً يلتف حوله الضمير الجمعي للشعب، على العكس من حالة الفراغ الثقافي و غياب المحتوى الوطني الجاذب الذي يترك المجتمع عرضة للاستلاب و الاختراق. حيث يحدث أحيانا أن يؤثر حدث سعيد أو حزين على احساسنا بالهوية أكثر من انتماءاتنا الموروثة منذ قرون وهذا ما تجسده نتائج المباراة. وفي كل الظروف هنالك انتماء واحد يفوق الانتماءات الأخرى الى درجة أنه يحق لنا أن ندعوه (هوية)، هو الانتماء للوطن.

تنجز قريباً.. مشاريع مياه جديدة لخدمة 20% من سكان المناطق الريفية في ذي قار

الحقيقة - متابعة

أعلنت مديرية ماء ذي قار، عن تنفيذ مشاريع استراتيجية ضمن ثلاث خطط لزيادة نسبة خدمات مياه الشرب، مؤكدة أن هذه المشاريع ستوفر الخدمة لـ 15% من سكان محافظة ذي قار و20% للمناطق الريفية.

وقال مدير ماء المحافظة، أحمد السعيدي: إن "مشاريع الماء في محافظة ذي قار تنفذ ضمن ثلاث خطط تشمل صندوق إعمار ذي قار، وخطة تنمية الأقاليم، وخطة إنعاش الأهوار التي تتركز في المناطق التي تمتاز بوجود الأهوار".

وأضاف، أن "جميع هذه الخطط تسير وفق الجداول الزمنية المحددة والمدد القانونية المتعاقد عليها"، مؤكدًا أن "تلك المشاريع ستسهم في رفع نسبة خدمات الماء الصالح للشرب في عموم المحافظة".

وأشار إلى، أن "هنالك عدداً من المشاريع أنجزت خلال النصف الأول من عام 2026، فيما سيجري استكمال بقية المشاريع خلال النصف الثاني من العام الجاري، بما يسهم في تحسين مستوى الخدمات لسكان القرى والأرياف، فضلاً عن مناطق التوسع السكاني داخل قصبات المدن".

وبين السعيدي، أن "هذه المشاريع وضعت ضمن استراتيجية حديثة تعتمد في تنفيذها على الأنهر والجداول الرئيسة دائمة الجريان، إلى جانب إنشاء شبكات بمختلف الأقطار لخدمة مناطق واسعة كانت تعاني سابقاً من شح المياه أو يتم إيصال المياه إليها بواسطة السيارات الحوضية".

ولفت إلى، أنه "في حال استكمال جميع الخطط بحلول نهاية العام الجاري، سيؤدي إلى تقديم الخدمة لأكثر من 15% من سكان محافظة ذي قار، ونحو 20% من سكان المناطق الريفية".

الحشد الشعبي يباشر تنفيذ الخطة الخدمية الخاصة بزيارة الأربعين في كربلاء المقدسة

الحقيقة - متابعة

أعلنت هيئة الحشد الشعبي، المباشرة بتنفيذ الخطة الخدمية لزيارة الأربعين.

وذكر بيان للهيئة أن "مديرية الجهد الخدمي والهندسي في هيئة الحشد الشعبي، باشرت بتنفيذ الخطة الخدمية الخاصة بزيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، وذلك بتوجيه من رئيس أركان هيئة الحشد الشعبي عبد العزيز المحمداوي، وبالتنسيق مع محافظ كربلاء المقدسة".

وأوضح البيان أن "الآليات والكوادر التخصصية انطلقت إلى مواقع العمل على مختلف محاور مدينة كربلاء المقدسة، لتنفيذ أعمال التنظيف، وتهيئة الطرق، وإسناد الدوائر الخدمية، وتقديم مختلف الخدمات التي تسهم في خدمة ملايين الزائرين الوافدين لإحياء الزيارة المباركة".

وأضاف أن "هذه الحملة جاءت ضمن خطة خدمية متكاملة أعدتها مديرية الجهد الخدمي والهندسي، بالتنسيق مع الجهات الحكومية والأمنية والخدمية، بهدف توفير أفضل الخدمات، ودعم جهود المحافظة، وإنجاح زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)".

تقرير

مدينة "الإله إنليل".. نيبور أقدم مركز روحي بوادي الرافدين ووجهة الملوك

الحقيقة / وكالات

ما تزال مدينة نيبور الأثرية، التي تقع في ناحية نفر التابعة لقضاء عفك شمال شرقي محافظة الديوانية، ويعود تاريخها إلى أكثر من أربعة آلاف سنة، تكشف كل يوم عن أسرار حضارة وادي الرافدين وتروي قصة أقدم مركز روحي للحضارات السومرية والبابلية والأكدية، حيث كانت تمثل المدينة الدينية المقدسة لتلك الحضارات.

صور للمدينة التاريخية، تكشف تلالاً أثرية متفاوتة الارتفاع، تتوسطها كتلة شامخة تبدو وكأنها قلب المدينة القديم، فيما تقود بوابة الموقع إلى عالم مختلف، حيث تبدأ الأطلال بالإفصاح عن أسرار مدينة كانت يوماً المركز الديني الأهم في الحضارة السومرية.

ويلاحظ من يزور المدينة، الانتشار الكثيف لشظايا الجرار الفخارية متعددة الألوان والأحجام، حتى بات النظر إلى الأرض ضرورة قبل أن يكون فضولاً، خشية أن تطأ القدم قطعة أثرية بقيت آلاف السنين شاهدة على تفاصيل الحياة في هذه المدينة العريقة.

وفي هذا السياق، أكد مدير آثار وتراث محافظة الديوانية، باسم جبار، أن مدينة نفر (نيبور) الأثرية تعد من أهم المدن السومرية في العراق، وتشهد سنوياً أعمال تنقيب مشتركة تنفذها الهيئة العامة للآثار والتراث بالتعاون مع البعثة الأثرية الأميركية، بهدف الكشف عن المزيد من معالم المدينة والحفاظ على إرثها الحضاري. وقال جبار، إن "مدينة نيبور كانت المركز الديني الأبرز في بلاد سومر، إذ احتضنت معبد الإله (إنليل) الذي منحها مكانة سياسية ودينية استثنائية، رغم أنها لم تكن عاصمة لإحدى الدول السومرية أو البابلية.

وأضاف أن "الموقع شهد أول أعمال التنقيب عام 1851، قبل أن تتوسع الحفريات ابتداءً من عام 1889 على يد بعثة جامعة بنسلفانيا الأميركية، والتي كشفت عن آلاف الرقم الطينية، وخريطة تُعد الأقدم لمدينة في التاريخ، إضافة إلى معابد وزقورة نيبور ومكتبة ضمت نصوصاً سومرية وبابلية وآشورية تناولت الجوانب الدينية والأدبية والاقتصادية والإدارية".

وأشار جبار، إلى أن "أعمال التنقيب لم تتوقف، إذ تواصل الهيئة العامة للآثار والتراث، بالتعاون مع البعثة الأميركية، تنفيذ مواسم تنقيب سنوية داخل الموقع، أسفرت عن اكتشافات أثرية جديدة تسهم في فهم تاريخ المدينة وتطورها الحضاري".

ومع الاقتراب من التل الرئيس، تتزايد بقايا اللقى الأثرية، فيما ترتفع جدران شُيدت من اللبن الطيني، ما تزال تقاوم عوامل الزمن، لتروي بصمتها قصة مدينة كانت يوماً قبلةً للملوك والكهنة، ومقصداً للحجاج القادمين من مختلف مدن بلاد الرافدين.

وعند الوصول إلى أعلى نقطة في الموقع، يتجلى البناء الأبرز في المدينة، زقورة نيبور، التي ما زالت تقف شامخة رغم تعاقب القرون، ومن فوق قمتها، تمتد أطلال المدينة إلى الأفق، فتستحضر ذاكرة حضارة كانت في زمنها من أكثر الحضارات ازدهاراً وتأثيراً.

ومن على قمة الزقورة، يعود التاريخ إلى أكثر من أربعة آلاف عام، حين تحضر في الذاكرة إنخيدوانا، ابنة الملك سرجون الأكدي، التي تُعد أول مؤلفة معروفة بالاسم في تاريخ البشرية.

وقد شغلت منصب الكاهنة العليا للإله نانا في مدينة أور، وأسهمت في ترسيخ البعد الديني والسياسي للدولة الأكدية، فيما ارتبطت نيبور آنذاك بمعبد الإله إنليل، الذي مثل المركز الديني الأهم في بلاد سومر، لتشكل المدينتان محوراً رئيساً للحياة الدينية في ذلك العصر.

وبيّن جبار أيضا، أن "أبرز معالم المدينة تتمثل بزقورة نيبور ومجمع معبد (إيكور) المخصص لعبادة الإله إنليل، فضلاً عن معبد الإلهة إنانا (عشتار)، حيث كشفت التنقيبات عن عشرات الطبقات الحضارية الممتدة إلى عصر الوركاء، إلى جانب تماثيل برونزية، ورقم طينية، وأختام أسطوانية، وأوانٍ فخارية، وأدوات معدنية".

وأوضح أن "آلاف الرقم الطينية المكتشفة في الموقع وثقت تفاصيل الحياة اليومية في بلاد الرافدين، بما في ذلك النشاط الاقتصادي، والعقود التجارية، والنصوص المدرسية، والعلوم الرياضية والفلكية، فضلاً عن النصوص الدينية والأساطير السومرية، الأمر الذي جعل نيبور من أهم المصادر لدراسة حضارة وادي الرافدين".

ولفت مدير آثار وتراث الديوانية إلى أن "مدينة نيبور مدرجة حالياً على اللائحة التمهيدية للتراث العالمي في منظمة اليونسكو، لكنها لم تُدرج بعد على قائمة التراث العالمي، مؤكداً أن الجهات المختصة تواصل استكمال المتطلبات الفنية والإدارية اللازمة لدعم ملف إدراجها مستقبلا".

وختم جبار حديثه بالتأكيد على أن "مدينة نيبور تمثل واحدة من أهم الحواضر الدينية والثقافية في حضارة بلاد الرافدين، وأن استمرار أعمال التنقيب والصيانة يسهم في الحفاظ على هذا الإرث الإنساني وإبراز قيمته التاريخية على المستوى العالمي".

ولا تبدو الآثار في مدينة نيبور مجرد بقايا من الطين والحجارة، بل مدينة ما زالت تنبض بالحياة في ذاكرة التاريخ، تنتظر المزيد من التنقيبات للكشف عن أسرارها، وإعادة قراءة واحدة من أهم صفحات الحضارة الإنسانية.

احتجاجات النجف تتصاعد للمطالبة بالكهرباء..
دعوات للتصعيد وانتقادات للحكومة المحلية

حقيقة / محمد رسن

تصاعدت حدة الاحتجاجات الشعبية في محافظة النجف على خلفية تراجع ساعات تجهيز الطاقة الكهربائية، إذ شهدت المدينة، مساء الجمعة، تظاهرة جماهيرية انطلقت من حدائق مجسرات ثورة العشرين باتجاه مبنى مجلس المحافظة، بمشاركة أكثر من (1500) محتج من مركز المدينة والأقضية والنواحي، وسط استمرار توافد المواطنين إلى ساحة التظاهر والمسيرة الجماهيرية.

ورفع المحتجون شعار "نريد الكهرباء"، مؤكدين أن تحركهم يهدف إلى ضمان حق أبناء المحافظة في الحصول على تجهيز كهربائي يتناسب مع الارتفاع الكبير في درجات الحرارة، بعيداً عن أي مطالب أخرى، داعين الحكومة المحلية ووزارة الكهرباء إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة الأزمة.

وقال الناشط السياسي مهند رحيم إن السبب الرئيس وراء عدم حصول النجف على حصتها الكافية من الكهرباء يعود إلى ضعف أداء الحكومة المحلية، مطالباً المحافظ ورئاسة مجلس المحافظة وأعضاء مجلس النواب بتشكيل وفد رسمي للتوجه إلى وزارة الكهرباء والمطالبة بزيادة حصة المحافظة من الطاقة.

وأضاف رحيم أن النجف تُعد من أكثر المحافظات التزاماً بجباية أجور الكهرباء، الأمر الذي يفرض على الوزارة التعامل معها بما يتناسب مع حجم التزاماتها، مؤكداً أن استمرار الأزمة من دون حلول عملية يثير استياءً واسعاً بين المواطنين.

وأشار إلى أن الاحتجاجات ستتواصل حتى تحصل المحافظة على حصتها المستحقة من الكهرباء، محذراً من اللجوء إلى خطوات تصعيدية، من بينها غلق مبنى مجلس المحافظة ومكاتب أعضاء مجلس النواب، في حال عدم استجابة الجهات المعنية لمطالب المتظاهرين، مؤكداً أن المحتجين ماضون في تحركاتهم "بثبات وإصرار".

من جانبه، قال الناشط السياسي زين العابدين عباس إن الحكومة المحلية مطالبة بتحمل مسؤولياتها في هذا الملف، متسائلاً عن أسباب عدم تحرك محافظ النجف للمطالبة بزيادة حصة المحافظة من الكهرباء، رغم تفاقم الأزمة وتزايد معاناة المواطنين.

وأضاف عباس أن الدفاع عن حقوق أبناء النجف في الحصول على حصتهم العادلة من الطاقة الكهربائية يمثل مسؤولية مباشرة تقع على عاتق المسؤولين المحليين، داعياً إلى تحرك فوري مع وزارة الكهرباء لإنهاء الأزمة.

وفي السياق ذاته، حمّل رئيس لجنة البلديات في مجلس محافظة النجف، أكرم شربة، المحافظ ومجلس المحافظة وأعضاء مجلس النواب مسؤولية عدم حصول النجف على حصتها الكافية من الطاقة الكهربائية، معتبراً أن ضعف التحرك الرسمي كان السبب الرئيس في استمرار الأزمة.

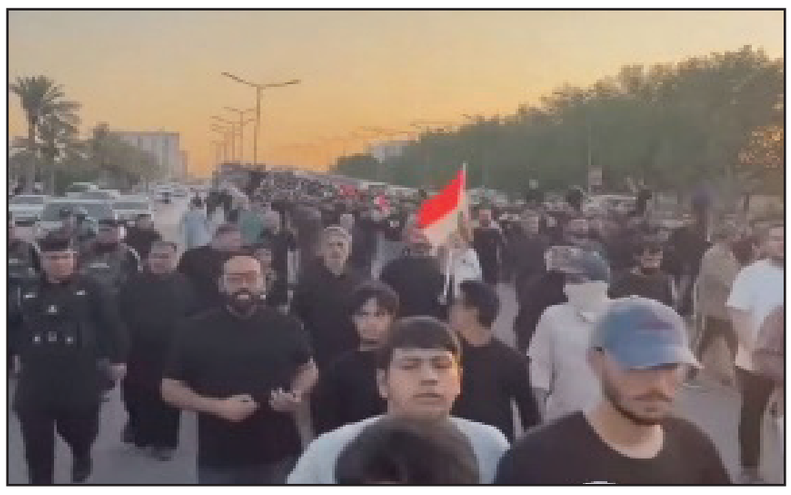

ودعا شربة إلى تشكيل وفد رسمي يضم ممثلين عن الحكومة المحلية والنواب للتوجه إلى وزير الكهرباء والمطالبة بزيادة حصة النجف، مؤكداً أن المحافظة تُعد من أكثر المحافظات التزاماً بجباية أجور الكهرباء لصالح الوزارة، وهو ما يستوجب إنصافها في التخصيصات.

وانتقد شربة ما وصفه بغياب التحرك الجاد من قبل محافظ النجف، قائلاً إن المحافظ "لا يحرك ساكناً" إزاء ملف الكهرباء، رغم تفاقم الأزمة، داعياً إلى تحركات عاجلة لإنهاء معاناة المواطنين، ولا سيما مع استمرار موجة الحر وازدياد الضغط على المنظومة الكهربائية.

وتأتي هذه الاحتجاجات في وقت تشهد فيه عدة محافظات عراقية تظاهرات للمطالبة بتحسين واقع الكهرباء والخدمات، وسط مطالبات شعبية للحكومتين المحلية والاتحادية باتخاذ إجراءات عاجلة لضمان استقرار تجهيز الطاقة خلال فصل الصيف.

أمانة بغداد تعلن التوجه لإطلاق "رخصة إشغال" سنوية للمباني لإنهاء العشوائية ومنع الحرائق

الحقيقة - متابعة

كشفت أمانة بغداد عن تفعيل إجراءات تنظيمية ورقابية من بينها التوجه لإطلاق تطبيق مشروع "رخصة الإشغال" السنوية للمباني والمحلات التجارية للتأكد من سلامتها وصلاحيتها الفنية وتفادي الحوادث والحرائق الناتجة عن سوء الاستخدام. وأكد الوكيل الفني لأمانة بغداد علي حسن لفتة أن "الأمانة هي الجهة المسؤولة عن التصميم الأساس وتنظيم العاصمة والمهن بموجب القانون رقم 1 لسنة 2023، ولذلك لا يمكن السماح بممارسة أي نشاط تجاري بشكل عشوائي"، مشيراً إلى إصدار ضوابط خاصة بمكاتب الدلالة العقارية بالتنسيق مع غرفة تجارة بغداد وجهاز الأمن الوطني لمنع تكدسها في الشوارع وتشويه المظهر العام، وتعميمها على البلديات لمحاسبة المخالفين. وتابع لفتة أن "هذه التعليمات الصارمة تنطبق كذلك على المطاعم والأنشطة الترفيهية والمجازر ومحلات الحلاقة من خلال مراعاة طبيعة استعمالات الأراضي ومنع إقامتها داخل الأحياء السكنية بصورة مخالفة، منبهاً إلى وجود إشكاليات تواجه العمل جراء قيام بعض الجهات الوزارية بمنح إجازات دون الرجوع للأمانة، مثل وزارة الثقافة والسياحة، وهيئة التنمية الصناعية بوزارة الصناعة، فضلاً عن وزارة الصحة".

الصناعة: توجه لتطوير خطوط إنتاج الألواح الشمسية بالتعاون مع شركات عالمية

الحقيقة - متابعة

كشفت وزارة الصناعة والمعادن، عن وجود توجه لتطوير خطوط إنتاج الألواح الشمسية دعمًا للصناعة المحلية، فيما أشارت إلى أن هناك خطة للتعاون مع شركات عالمية لنقل التكنولوجيا.وقال مدير عام شركة الزوراء العامة التابعة لوزارة الصناعة والمعادن مهند جبار الخزرجي: إن "هنالك توجهًا من قبل الوزارة لتطوير خطوط إنتاج الألواح الشمسية، وزيادة التصنيع المحلي، فضلًا عن التعاون مع شركات عالمية لنقل التكنولوجيا، وتجهيز المؤسسات الحكومية والعمل على توسيع هذا القطاع".

وأوضح الخزرجي أن "الوزارة تدرس هذا الخيار، لكن الأولوية حاليًا هي تلبية احتياجات مؤسسات الدولة"، مبينًا أنه "في حال زيادة الطاقة الإنتاجية واستكمال الجوانب الفنية والتسويقية، فإنه يمكن التوجه إلى فتح منافذ بيع مباشرة أو اعتماد وكلاء لخدمة المواطنين عن طريق شركة الزوراء العامة من خلال عرض منظومات الطاقة الشمسية للمواطنين عبر منصة أور وضمن مبادرة البنك المركزي العراقي لتجهيز المواطنين بمحطات الطاقة الشمسية بأسلوب الدفعات".

وأكد الخزرجي أن "الوزارة تعمل على تطوير خطوط إنتاج الألواح الشمسية، وزيادة نسبة المكونات المصنعة محلياً (الألواح الشمسية، السخان الشمسي، العاكسات الكهربائية الشمسية)، وإبرام شراكات مع شركات عالمية لنقل التكنولوجيا، بما يسهم في دعم الصناعة الوطنية وتقليل الاعتماد على الاستيراد".وبين الخزرجي أنه "كلما ارتفعت نسبة التصنيع المحلي وزادت الطاقة الإنتاجية، سينعكس ذلك على تقليل الكلفة وتعزيز القدرة على طرح منتجات بأسعار أكثر تنافسية، مع الحفاظ على الجودة"، مؤكدًا أن "الوزارة تعمل على توطين هذه الصناعة تدريجيًا، من خلال تطوير خطوط الإنتاج، وبناء الشراكات، وزيادة المحتوى المحلي، بما ينسجم مع توجه الدولة نحو الطاقة المتجددة".

رأي

لا تهاون مع الفاسدين

طارق العبودي

من خلال سير التحقيقات مع من أُلقي القبض عليهم من أعضاء البرلمان بتهمة سرقة أموال البلد، اتضح أن الكثير من أعضاء البرلمان، وبعض السياسيين، متهمون بسرقة أموال الشعب. وخوفًا من الملاحقة وإلقاء القبض على آخرين، نراهم قد شكّلوا حلفًا مشبوهًا يضم أغلب أعضاء البرلمان للوقوف بوجه هذه الحملة. وقد اعترضوا على رئيس الوزراء بسبب هذا الإجراء، وكأنهم يقولون له: لا تقترب من أي فاسد. أما الشعب فيقول: إن كل من يقف ضد هذه الحملة فهو فاسد ولص وخائن بحق الشعب والوطن. فهؤلاء يتحدون إرادة الشعب ورغبته في إلقاء القبض على الفاسدين.

إن هذه الطغمة الفاسدة لا يروق لها اعتقال أي فاسد، ليتسنى لها مواصلة نهب أموال البلد وتجويع الشعب. وهذه واقعة خطيرة ومرفوضة قانونيًا وإنسانيًا واجتماعيًا، ومن المفترض الوقوف بحزم ضد هذا السلوك وذلك التصرف المشين.

الكرة الآن في ملعب الشعب وقواه الوطنية والتقدمية، ليقولوا كلمتهم أمام هذا الحلف القذر الذي يقوده، بحسب هذا الرأي، الكثير من الفاسدين داخل البرلمان وبعض السياسيين الفاشلين. فهؤلاء لا يروق لهم أن يتحرر البلد من الفساد، وأن يشرع في بناء الوطن، وتقديم الخدمات والحقوق لأبنائه.

وقد أكد الكثير من الكتّاب الوطنيين أن منظومة الفساد قوية، ولها امتدادات عربية وإقليمية، ولا يمكن لرئيس الوزراء وحده القضاء عليها ما لم يكن مدعومًا من أبناء الشعب بكل قواه الوطنية. وإلا فسيبقى الوطن والشعب يعانيان الفقر والجوع والتخلف والخراب. لذلك، فإن على الإعلام الحر، وجميع الكتّاب والأدباء، ومنظمات المجتمع المدني، والفنانين، والشعراء، والعشائر العراقية الأصيلة، وكل المحبين لوطنهم وشعبهم، الوقوف إلى جانب رئيس الوزراء في هذه الحملة الوطنية لتحرير العراق من الفاسدين، كبارهم وصغارهم، واسترجاع أموال الشعب، وصون كرامة العراقيين، وتعزيز سيادة العراق. فالضغط الشعبي الواعي هو الضمانة الحقيقية، وإلا سيبقى العراق يعاني الفقر والخراب والتخلف والجوع، وعندها لن ينفع الندم. لقد بُحّت أصوات العراقيين الشرفاء وهم يطالبون بمحاربة الفساد، لكن من دون فعل ملموس على أرض الواقع.

إنها معركة حاسمة، وفق هذا الطرح، بين اللصوص وخونة الوطن والشعب من جهة، وبين قوى شعبنا بكل مكوناته وطوائفه وقومياته من جهة أخرى. فكما انتفض شعبنا ضد الإرهاب، وتصدى لتلك العصابات الإجرامية بكل صلابة وعزيمة وتلاحم، فإن المرحلة الحالية تتطلب نهوض الجميع بوجه الفساد والفاسدين، لاسترجاع أموال بلدنا المنهوبة، وصون كرامة شعبنا، واستعادة ثقة العراقيين بالقانون، وإشاعة العدل والمساواة بين جميع أبناء البلد.

المندائيون يحتفلون بالعيد الكبير ورأس السنة المندائية في ميسان

الحقيقة - متابعة

احتفل أبناء الطائفة المندائية في العراق والعالم، اليوم، بـ"العيد الكبير" (الكَرصة)، الذي يمثل رأس السنة المندائية وإحدى أقدس المناسبات الدينية لديهم، وسط أجواء إيمانية اتسمت بإقامة طقوس التعميد (الصباغة)، والصلوات، والدعاء بالأمن والسلام للعراق والعالم.

وقال رجل الدين المندائي، فرحان يحيى بدن، إن "العيد الكبير يُعد من أهم المناسبات الدينية لدى المندائيين، إذ يبدأ بأداء طقوس التعميد، يعقبها اعتكاف يستمر 36 ساعة داخل المنازل، يمتنع خلاله أبناء الطائفة عن ممارسة الأنشطة الخارجية أو الاقتراب من المياه الجارية، وفقاً للمعتقدات الدينية الخاصة بهذه المناسبة". وأضاف، أن "هذه المناسبة تمثل فرصة للدعاء بأن يعم الأمن والسلام العراق والعالم، وأن يحفظ الله جميع أبناء الوطن"، مبيناً أن "العيد يجسد انتصار النور على الظلام، وهو ما يمنحه مكانة روحية كبيرة لدى أبناء الطائفة".

من جانبه، أوضح عضو المجلس الروحاني المندائي، صباح الشوير كاظم، أن "المندائيين من الرجال والنساء والأطفال يتوجهون في هذا اليوم إلى أداء طقوس التعميد، ثم يحيون بقية الشعائر الدينية، ويتضرعون بالدعاء للمرضى ولجميع أبناء العراق".

وأشار إلى أن "فترة الاعتكاف تبدأ مع غروب شمس يوم الأربعاء وتستمر حتى صباح الجمعة، لتتبعها زيارات وتبادل للتهاني بين أبناء الطائفة"، لافتاً إلى أن "المظاهر الاجتماعية للاحتفال هذا العام ستكون محدودة احتراماً لشهر محرم الحرام، تأكيداً على أن المندائيين جزء أصيل من المجتمع العراقي ويشاركون أبناءه مناسباتهم وأحزانهم".

بدوره، قال قاسم ماهود خلاوي، إن "العيد الكبير يمثل، بحسب المعتقد المندائي، يوم تكوين العالم المادي، ويُعد مناسبة للتأمل ومراجعة النفس والتقرب إلى الله بالدعاء والعمل الصالح، فضلاً عن ترسيخ قيم المحبة والتسامح".

ووجّه خلاوي التهاني إلى أبناء الطائفة المندائية داخل العراق وخارجه، وإلى رجال الدين والمجالس الروحانية والجمعيات المندائية في المهجر، معرباً عن أمله بأن ينعم العراق بالأمن والاستقرار، وأن يحل الخير والسلام على جميع أبنائه.

هيئة التحرير
سكرتير التحرير: علي علي
مدير القسم الفني: سامر أحمد
التصميم: عقيل الندى
التصحيح اللغوي: أحمد الساعدي
المحرر الرياضي: قاسم حسون الدراجي
الحقيقة

أذربيجان.. حين يتحول السفر الى معرفة

قصر الشروانشاهيين ومتحف الكتب المصغرة في باكو

لكل رحلة نهاية لكن بعض النهايات تكون أكثر قدرة على البقاء في الذاكرة من بداياتها. وفي اليوم الأخير من رحلتنا إلى أذربيجان كنت قد عزمت على أن أخصص الوقت للراحة والاستجمام مستمتعا بمرافق الفندق من مسبح وحمام ساونا، بعد أيام حافلة بالتنقل بين المدن والمواقع السياحية. غير أن سحر السفر كثيرا ما ينتصر على رغبة الاسترخاء، فالرحالة الحقيقي لا يقاوم إغراء اكتشاف مكان جديد ما دام الوقت يسمح بذلك.

حمدي العطار

تذكرت أن هناك معلمين مهمين في قلب مدينة باكو القديمة لم أزرهما بعد، هما قصر الشروانشاهيين ومتحف الكتب المصغرة. انطلقنا في الصباح الباكر وكانت لدي خشية من أن يكونا مغلقين لأن اليوم كان يوم الأحد لكنه كان من حسن الحظ أن أبوابهما كانت مفتوحة، تستقبل الزوار من مختلف أنحاء العالم فكانت فرصة ثمينة لاختتام الرحلة بمحطتين ثقافيتين مميزتين.

يقع قصر الشروانشاهيين في قلب المدينة القديمة "إيشيري شهر"، ويعد من أبرز الشواهد المعمارية والتاريخية في أذربيجان. وقد شيد في القرن الخامس عشر ليكون المقر الرسمي لحكام دولة شيروان، وأدرج اليوم ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو لما يمثله من قيمة تاريخية وفنية كبيرة.

يضم المجمع الملكي مجموعة من الأبنية التي تعكس روعة العمارة الإسلامية في منطقة القوقاز، أبرزها المبنى الرئيسي الذي يحتضن قاعات تعرض مقتنيات أثرية وعملات تاريخية وسجادا نفيسا من مدينة شماخي، إلى جانب مسجد القصر الذي يعود إلى عام 1441م، وضريح الأسرة الحاكمة الذي يضم أيضا مرقد العالم والمتصوف سيد يحيى الباكوفي. كما يضم المجمع الحمامات الملكية التي شيدت تحت مستوى الأرض، وهي مثال متقدم للهندسة المعمارية في ذلك العصر، فضلا عن بوابة الديوان المزخرفة التي تمثل إحدى أجمل نماذج الفن الزخرفي الشرواني. ويمنح القصر زواره فرصة التقاط صور تذكارية بالأزياء التقليدية القديمة، في تجربة تعيدهم إلى أجواء البلاط الملكي قبل أكثر من خمسة قرون.

وعلى بعد خطوات قليلة من القصر، كانت محطتنا الثانية أكثر إدهاشا مما توقعت. إنه متحف الكتب المصغرة ذلك المكان الصغير بحجمه، الكبير بما يختزنه من كنوز معرفية. يعد المتحف فريدا من نوعه، إذ يضم أكبر مجموعة خاصة من الكتب المصغرة في العالم، وهو إنجاز سجلته موسوعة غينيس للأرقام القياسية. وما إن تدخل إليه حتى تجد نفسك أمام آلاف الكتب الصغيرة القادمة من مختلف دول العالم، بعضها لا يتجاوز حجمه سنتيمترين، بل إن بعض النسخ اليابانية لا تزيد أبعادها على 2×2 مليمتر، ولا يمكن قراءة صفحاتها إلا بواسطة عدسة مكبرة. ومن بين أثمن مقتنيات المتحف نسخة مصغرة من القرآن الكريم تعود إلى القرن الثامن عشر، إلى جانب كتب نادرة بلغات وثقافات متعددة، تجعل من هذا المكان رسالة تؤكد أن قيمة الكتاب لا تقاس بحجمه، وإنما بما يحمله من معرفة وحضارة. وما يضفي جمالا إضافيا على هذه التجربة أن الدخول إلى المتحف مجاني، ليبقى مفتوحا أمام الجميع، مؤكدا أن الثقافة والمعرفة حق لكل إنسان.

غادرنا المدينة القديمة ونحن نشعر بأن هذه الزيارة كانت خير ختام لرحلتنا إلى أذربيجان. فمن بين القصور التي تحكي تاريخ الملوك، والكتب الصغيرة التي تختزن ذاكرة الشعوب، أدركت أن السفر لا يقتصر على مشاهدة المناظر الطبيعية، بل هو رحلة لاكتشاف الإنسان وإبداعه، وقراءة التاريخ من خلال الحجر والكتاب معا.

هكذا أسدل الستار على أيام جميلة في أذربيجان لكنها لم تكن نهاية للحكاية، بل بداية لذكريات ستظل ترافقنا طويلا، ولإيمان يتجدد بأن أجمل ما يقدمه السفر هو أنه يترك في الروح نافذة مفتوحة على ثقافات العالم وشعوبه.

النمسا بعيون كردية

رحلة الى أجمل البحيرات النمساوية التاريخية في منطقة ساحرة (شتوبين بيرك) جنة ملونة على أرض النمسا

رحلة إلى بلدة ساحرة تضم بين أحضانها الدافئة طبيعة خلابة، وبحيرة اصطناعية تنعكس على مياهها ظلال الجبال، لترسم مناظر آسرة، وحديقة حيوانات ضخمة، ومدارس للرياضة والطيران الشراعي والطيران بالبالونات، بالإضافة إلى الفروسية والعديد من الأنشطة الأخرى.

النمسا \ شتوبين بيرك / بدل رفو

تترجم كلمة (شتوبين بيرك) حرفيا إلى "جبل الحجرات"، وربما جاءت هذه التسمية لما تتمتع به المنطقة من جمال طبيعي ووسائل للراحة والاستجمام، وكأنها حجرات في قلب الجبل. إلا أن التسمية الحقيقية تعود إلى الدوقات (الشتوبين بيركيين) الذين سكنوا المنطقة.

تقع بلدة (شتوبين بيرك) في وادي (فايس تريتز)، عند سفح جبل (كولم)، الذي يلقب بجبل البيت، وعلى ارتفاع 449 مترا فوق مستوى سطح البحر. ويبلغ عدد سكان البلدة، بحسب آخر إحصائية، 2286 نسمة.

وفي هذه البلدة الساحرة، التي تعد من أشهر بلدات الإقليم، تقع بحيرة (شتوبين بيرك)، وهي من أجمل بحيرات الإقليم، حيث الرياضة والمتعة والاستجمام. وتبلغ مساحة البحيرة 40 هكتارا، وتحيط بها الحدائق الخضراء، ومروج الجبال، والأماكن المخصصة للتمدد والاستمتاع بالطبيعة. كما تشهد نشاطات الطيران الشراعي والطيران بالبالونات، التي تنعكس ظلالها على مياه البحيرة، في مشهد بالغ الروعة. ومن أجمل ما يميز المكان درب المشي الرومانسي المخصص للمشاة وراكبي الدراجات على ضفاف البحيرة، فضلا عن مسارات الجري.

وتعد بحيرة (شتوبين بيرك) جنة للعائلات صيفا وشتاء، إذ توفر فرص السباحة والاستجمام صيفا، والتزلج على الجليد شتاء، فضلا عن المقاهي والمطاعم الجميلة وساحات الكرة الطائرة الشاطئية. وهذه البحيرة اصطناعية، أنشئت بين عامي 1968 و1972، ويبلغ طولها كيلومترا واحدا، وعرضها 400 متر، فيما يصل أقصى عمق فيها إلى ثمانية أمتار. كما تعد أول بحيرة اصطناعية في إقليم شتايامارك. وتنتشر فيها القوارب، ويعد ماؤها الدافئ ملاذا مثاليا لعشاق السباحة والاستجمام.

وخلال زياراتي المتكررة إلى هذا المكان، والابتعاد عن ضوضاء المدينة، لاحظت كثرة زواره صيفا وشتاء، ولا سيما خلال العطل الأسبوعية. كما يضم المكان فندق البحيرة، وبنسيون البحيرة، ودار البحيرة، حتى إن كل شيء هنا يحمل اسم البحيرة، وكأنها الهوية الجامعة للمكان.

وليس بعيدا عن البحيرة والبلدة، وعلى الطريق المؤدي إليهما، تقع واحدة من أجمل حدائق الحيوان في النمسا، وهي حديقة (هيربرشتاين). وتنتمي هذه الحديقة إلى عائلة (هيربرشتاين) النبيلة، التي امتلكت أراضي واسعة في النمسا، وما زالت القصور والمباني التاريخية تحمل اسمها حتى اليوم.

وتعد حديقة (هيربرشتاين) تجربة فريدة لاكتشاف عالم الحيوان، إذ تضم أكثر من 130 نوعا من الحيوانات، إلى جانب مجموعة كبيرة ومتنوعة من النباتات. كما تضم أكثر من 600 حيوان، ومناطق طبيعية، وأشجارا معمرة، ومتحفا، ومطعما.

وتفتح الحديقة أبوابها أمام الزوار من بداية شهر مارس حتى نهاية شهر سبتمبر، لمدة ثماني ساعات يوميا، ابتداء من الساعة التاسعة صباحا. وتعد أسعار التذاكر مرتفعة نسبيا، إذ تبلغ تذكرة دخول البالغين 15 يورو. أما بالنسبة لي، فأدخل مجانا بفضل حملي بطاقة الصحافة النمساوية، التي تتيح للصحفيين دخول المتاحف في مختلف أنحاء أوروبا.

وقد جمعت حيوانات الحديقة من خمس قارات، هي: آسيا، وأوروبا، وأفريقيا، وأستراليا، وأمريكا. كما تستضيف الحديقة فعاليات واحتفالات متنوعة تستقطب أعدادا كبيرة من الزوار.

وافتتحت حديقة الحيوان عام 1960، وتقع بجوار قصر (هيربرشتاين)، الذي يعود أقدم جزء فيه إلى أواخر القرن الثالث عشر، حين كان قلعة صخرية تخضع لإقطاعية الدوقات (الشتوبين بيركيين).

ومن الأمور اللافتة في هذه البلدة كثرة المدارس الرياضية والتعليمية، ومنها مدرسة الطيران بالبالونات، التي يعدها كثيرون متعة للروح وتحقيقا لحلم التحليق، حيث تتيح مشاهدة الطبيعة والبلاد والناس من السماء، في تجربة تعد من أجمل مغامرات العصر. فالطيران كان وما يزال أحد أقدم أحلام البشرية.

وغالبا ما تحلق البالونات في أجواء المنطقة الساحرة، وتعتمد قيادتها على قوة الرياح واتجاهها، فيما تكون الانطلاقة من أمام قصر (شلايتن) الباروكي، وتستغرق الرحلة ما بين ساعة وساعة ونصف، ويقول البعض إن أجمل لحظاتها تبدأ عند هبوط البالون.

وتزخر بلدة (شتوبين بيرك) بالكثير من المقومات السياحية التي تستحق الزيارة، كما يضم المكان مخيما سياحيا بالقرب من البحيرة، يشجع الزوار على الإقامة لفترات طويلة في هذا المكان الرومانسي. وتبقى أبوابه مفتوحة طوال أيام السنة، ويقع وسط الأشجار العالية وعلى مروج خضراء تمتد على مساحة واسعة.

ومن عوامل الجذب الأخرى مدرسة الطيران الشراعي، حيث تكون الانطلاقة من قمم الجبال والأماكن المرتفعة، ويعد جبل (كولم) من أبرز مواقع الطيران الشراعي في الإقليم، فيما يعد إقليم شتايامارك من أجمل مناطق النمسا لممارسة هذه الرياضة.

بالونات تحلق في السماء، وطيران شراعي، وبحيرة ساحرة، وحديقة عالم الحيوان، وقصور تعود إلى القرون الوسطى، ومخيم سياحي، وجبال شاهقة، ودروب للمشي وسط الطبيعة الهادئة... كل ذلك يشكل السحر الخالد لبلدة (شتوبين بيرك)، التي تحمل اسم الدوقات وتراثهم في بلاد الجمال... ببساطة، إنها النمسا بعيون كردية.

مذكرات متسلسلة

الحلقة الخامسة والثلاثون

مـــن رحـــم الـنـضـــال

د. مزاحم مبارك مال الله

انخرطت في العمل الاتحادي وكأنني متفرغ له، رغم تنبيه الزملاء إلى خطأ ما أقوم به، إذ كنت أنجزه على حساب الدراسة والنجاح والتفوق، غير مبال بتطبيق شعار الاتحاد وتوجيهاته المتعلقة دائمًا بأن: "على زملاء اتحاد الطلبة العـــام أن يكونوا قدوة أمام الطلبة."

رحت أقـــضي وقتي في الاجتماعات، وشراء الكتـــب من مكتبـــة الطريـــق الواقعة في شارع حلب قرب الدواسة. حتى مصروفي الشـــخصي كنت أنفقه عـــلى شراء الكتب الماركسية، فأصبحت أمتلك مجموعة تعد من أفضل الكتب الماركسية.

أصبح الـــدوام في الكلية عندي أمرًا ثانويًا، وكانت، في الحقيقة، حالة من الاندفاع غير المحسوب العواقب.

وســـنحت لي فرصة التحرك التنظيمي على المستويين الاتحادي والحزبي، فتعرفت إلى العديد من الزميـــلات والزملاء، والرفيقات والرفاق، الذين شـــتتهم الزمن بين شهيد ومفقـــود ومغترب، وبين من اســـتمر في العمل الســـياسي ومن ترك السياسة وما تحمله من متاعب.

كان من بينهـــم صديقي الأثير، باســـل الصفار، من أهـــالي القوش. كنا، أنا وهو، لا نفترق مطلقًا، حتى شـــاع بين الرفاق والزملاء أنه إذا سألت عن باسل أو مزاحم، فستجد أحدهما عند الآخر.

ولاحقًا، آلَمني كثيرًا نبأ وفاة الزميل والرفيق باسل الصفار، متأثرًا بالفشل الكلوي، بعد تعرضه للتجمد حين كان في صفوف قوات أنصار الحزب الشيوعي العراقي.

كما تعرفت إلى عدد من الزملاء والرفاق من الإيزيديين والشبك، وما زلت أعتز بذكرياتي معهم أيما اعتزاز.

وكنت مهتمًا بالقضايا الثقافية والفكرية، ولكـــن من زاوية إعلامية، فاســـتحصلت موافقة مكتب سكرتارية الاتحاد في الكلية على إصدار مجلة باســـم الاتحاد. وفعلاً، تعاون معي الزميـــل (م. الراوي) في تنفيذ هذا المـــشروع، وتمكنا من إصـــدار عدد واحد بعدة نسخ، حظينا بسببه بتشجيع سكرتارية الاتحاد وتكريمها.

وتلمست الفرق الكبير في عمل الاتحاد بين بغداد والموصل، فقد اهتمت قيادة الاتحاد في الموصل بالتثقيف العام والذاتي، وكانت الاجتماعات تتميز بطابع خاص، فيما كان الكسب التنظيمي شبه يومي. وقد تمكن زملاؤنا ورفاقنا مـــن فرض حضورهم في الساحة الطلابية في الموصل، الأمر الذي أثار حفيظة البعثيين وعصابة الاتحاد الوطني وبقية القوى القومية الرجعية.

ولأول مرة، التحقـــت بدورة حزبية، وكان المحاضرون فيهـــا من رفاقنـــا الطلبة، ولأول مرة أشـــعر بقيمة الرفيق وثقافته. كان التنظيم حينها متماســـكًا، ويتطور باســـتمرار، وكان يحمل اسم لجنة فرع كردستان، الذي أصبح لاحقًا، عام 1993، الحزب الشـــيوعي الكردســـتاني. وكان سكرتير الفرع آنذاك الرفيق المناضل توما توماس.

يتبع

تلك السنوات

سفانة الديب... أبرز الأقلام التحليلية في المشهد العربي الراهن

عباس الصائغ

عندما تتحدث الإعلامية والكاتبة والباحثة سفانة الديب تشعر أنك أمام صحفية مكتملة الأدوات تملك العقل المحلل واللغة الرصينة والجرأة الموضوعية والقدرة على ربط السياسة بالاقتصاد بذكاء نادر. هي خريجة كلية الإعلام جامعة دمشق، ومحاضرة سابقة لمادة الإلقاء الإذاعي والتلفزيوني، بدأت مسيرتها المهنية من إذاعة دمشق، حيث تعلمت دقة الخبر وسرعة البديهة ثم انتقلت إلى الشاشة كمحاورة سياسية في قناة تلاقي وأجرت حوارات فكرية تركت أثراً واضحاً، ثم برز حضورها في القناة الإخبارية السورية كمذيعة أخبار ومقدمة برامج سياسية وثقافية واكتسبت خبرة واسعة في التغطيات الإخبارية وإدارة الحوارات الكبرى ولم تكتفِ بدور ناقلة الخبر فانتقلت بوعي إلى مرحلة الكتابة البحثية والتحليل الاستراتيجي وتعاونت مع مجلة درع الوطن الإماراتية ككاتبة للأبحاث والدراسات السياسية والاقتصادية إلى جانب عملها مع منصات عربية ودولية مرموقة مثل العربية وإيلاف وأستراليا اليوم ووطن برس وغيرها. ما يميز سفانة الديب هو رؤيتها الخاصة في تحليل المواضيع السياسية والاقتصادية بموضوعية وعمق فهي من القلائل الذين يقرؤون الحدث من جذوره لا من قشوره. وتقول: المنطقة اليوم تمر بمرحلة إعادة تموضع جيوسياسي واقتصادي كبرى ولم يعد ممكناً فصل السياسة عن لغة الأرقام والاقتصاد وأركز دائماً على قراءة الأزمات من منظور استراتيجي يبحث عن ركائز الاستقرار البنيوي واليوم من أربيل عاصمة إقليم كردستان نرى في الإقليم نموذجاً حيوياً للنهوض. وتقول: الاستقرار السياسي والأمني خلق أرضية خصبة للنهوض الاقتصادي والتطور العمراني وتتحول أربيل تدريجياً إلى واجهة إعلامية ودبلوماسية كبرى تربط الإقليم بالعمق العربي والدولي. ولم تقتصر على التلفزيون والصحافة المكتوبة فأنتجت وقدمت مشاريع بودكاست ومنصات مستقلة حصدت حضوراً وازناً منها الأثر الخالد بودكاست ثقافي وأدبي عن سير الشعراء والأدباء وتأثيرهم في الوعي العربي و مساحة حرة منصة تحليلية تعالج أعقد القضايا السياسية والاقتصادية الراهنة و _يوميات كوكب مشتعل بودكاست استراتيجي يتناول التحولات الجيوسياسية والأزمات المعاصرة. ومن خلال حديثي مع الأستاذة سفانة الديب لمست فيها إعلامية من أبرز وأروع الصحفيات في جيلها تملك أدوات المهنة كاملة ولديها قدرة على تقديم تحليل يطابق الواقع السياسي والاقتصادي بصدق وجرأة وأرى في الكاتبة سفانة الديب مستقبلاً إعلامياً رائعاً وأتمنى لها دوام التوفيق والنجاح وسيكون لي شرف إجراء حوار صحفي معها قريباً لنغوص أكثر في قراءاتها للأحداث ومشاريعها القادمة التي تعد بالمنافسة فـ سفانة الديب ليست مجرد إعلامية بل هي صوت يفكر قبل أن يتكلم ويحلل قبل أن يحكم ..

من المسؤول عن الجهل المعاصر؟

فاروق عبد الجبار البصري

متى كانت الثقافة في العراق عنوانا إجتماعيا؟

ليس ســـهلاً مغادرة الحديث عما أحدثه الرعيـــل الأول من المثقفـــين العراقيين، وبخاصة اليساريون منهم، خلال عقود غير قليلة من القرن العشرين، من تغيير مفصلي مهم في بنيـــة المجتمع، وتطور اســـتثنائي كبير في الســـلوك والعادات والطبـــاع ولغة التخاطـــب والتعاملات، ومـــن أهمها تحرير المـــرأة، التي يمكن عدها ثورة ثقافيـــة مجتمعية مكتملة الأركان، بل هي أهم التحولات الاجتماعية الإيجابية التي شـــهدها العراق في عموم تاريخه، لذلك ســـوف لن نزهد في وصف بعض مشـــاهد تلك التحولات لأغراض التذكير والتوثيق.

لا بد مـــن المرور، ولو سريعًا، على وصف الأوضاع السياســـية في العراق في النصف الثاني من القرن الماضي، لسببين مهمين. الأول، أننا نضع في الاعتبار أن "معظم" أبنـــاء الأجيال الأخيرة يجهلـــون تمامًا الوقائع السياســـية وتسلســـلها في تلك الفترة، فقد اكتشـــفنا، للأسف الشديد، من خلال استطلاعاتنا ولقاءاتنا اليومية بمواطنين، بعضهم تجاوز الخمســـين عامًـــا، أنهم يجهلـــون تمامًـــا تاريخ بلدهم، ويهمنا جـــدًا إشراكهم معنا في هذا الملخص للاطلاع عـــلى ما حصل في العقود الأخيرة من تجهيل متعمد قادته جمهورية صدام. والســـبب الثاني هو صعوبة الحديث عن دور المثقف العراقي داخل مجتمعه دون الإشارة إلى الأوضاع السياســـية التـــي عاش في وســـطها، لتأثيرها الفاعل والمبـــاشر عليه، وعلى الثقافة بشكل عام.

لمحة سياسية مختصرة

منذ ســـقوط النظام الملكي وتأســـيس النظـــام الجمهوري عام 1958، شـــهد العراق صراعًا عنيفًا بين القوى القومية اليمينية والقوى اليسارية، وكانت دوائر المخابرات الغربية، إلى جانب مصر (1)، طرفًا مباشرًا، لعب دورًا فاعلاً في تغذية وتأجيج هذا الـــصراع، الذي لم يخلُ من ســـفك الدماء، وبلغ ذروته بعد انقلاب شباط 1963 وإســـقاط جمهورية عبد الكريم قاســـم الوطنية، الذي خططت لـــه تلك الدوائـــر المخابراتيـــة، ونفذته العصابـــات البعثية التي حملت اســـم "الحرس القومي"، والتي ارتكبت خلال تسعة أشـــهر من حكمها أبشع المجازر الدموية التـــي راح ضحيتها الآلاف من المناضلين اليســـاريين من كلا الجنسين، الذين كانوا يشـــكلون عماد الثقافة في العـــراق لأكثر من عقدين مـــن الزمن، والذيـــن، كمـــا قلنا، نقلـــوا العراق من خانة التخلف والجهل إلى خانة التحضر والتطور الاجتماعي.

لكن الذي حصل بعد سقوط سلطة البعث الفاشـــية كان غير متوقع، إذ شـــهدت الشـــهور والأعوام التالية تحولاً كاملاً في بنية الـــصراع الذي تحدثنا عنه، برغم أن الســـلطة كانت لا تزال بيد القوميين المحافظين، فقد خـــرج الجميع من تلك التجربة القاسية منهكًا ومثقلاً بالجراح، بمن فيهم عـــدد كبير من البعثيين الذين انشـــقوا وجنحوا نحو اليسار، فشهدت الشـــهور والســـنوات التالية ما يشبه الهدنة أو المراجعة النقدية لهول المجازر البشـــعة التي ارتكبها الحرس القومي، والتي وثقها عدد مـــن الإصدارات التي كتبها القوميون قبل غيرهم.

الرعيل الأول من المثقفين وهامش الحرية

برغم محدوديـــة فترة حكم الرئيس عبد الرحمن محمد عـــارف، التي لم تتجاوز السنتين وبضعة أشـــهر، وبغض النظر عن شـــكل النظام وتركيبته السياسية، إلا أنها قد وفرت، ولأول مرة منذ تأسيس الدولـــة العراقية عام 1921، هامشـــًا من الحرية وتراجعًا ملموسًـــا للقبضة البوليســـية للســـلطة، رافقـــه إطلاق سراح أغلب الســـجناء السياسيين، مما أحدث ثورة مهمـــة في الانفتاح الفكري، تجلت صورها في عـــدة مظاهر، ليس في انتشـــار المكتبات في أغلب مدن وشوارع العاصمة والمحافظـــات والأقضية، التي فاق عددها ما كان موجـــودًا في البلدان العربية، وفق ما صرح به آنذاك عدد من الكتاب والصحفيين العرب، فحسب، بل في تنوع عناوين ومحتـــوى الإصدارات العربية والعالميـــة المترجمة التي غصت بها رفوفها، من كتب فلسفية وسياسية وتاريخيـــة وأدبيـــة وفنيـــة، ودوريات ومجلات عربية أسبوعية وشهرية، حتى صح القول إن الفكر العالمي كله كان في متناول القارئ العراقي.

ومن بين ملامح ذلك التغيير الذي شهده مجتمعنا في تلك الفترة، انتشـــار ظاهرة الكازينوهات الحديثة التـــي بدأ يؤمها الشباب من طلاب الجامعات والثانويات والمثقفين بشكل عام، وكان من السهل جدًا ملاحظة اتســـاع مســـاحة النخب المثقفـــة إلى أعلى مســـتوياتها في معظم المدن العراقية.

فاستثمر اليسار هذا الانفتاح إلى أقصى حدوده، وعاد إلى التعافي، إلى جانب اتساع أنشطته، ليس على مستوى التنظيمات وحسب، بل في أنشـــطته الأدبية والفنية التي انعكست على ثقافة أكثر من جيل.

ومـــن بين مـــا نتذكره هنـــا أن الاتحاد العام لطلبة العراق، أحد أجنحة الحزب الشيوعي العراقي، نظم في نهاية الشهر العاشر مـــن عام 1967 ســـفرة لطلبة الجامعات والإعداديات إلى سدة الهندية، هي الأكـــبر في تاريخ العـــراق والوطن العربي.(2)

وفي ســـدة الهندية التي قصدناها، غطى الطلبة المشاركون أرضًا واسعة شاسعة في إحـــدى مزارعها، وعلقـــت مكبرات الصوت إلى جذوع النخيل، وبدأت الخطب والبيانات والأناشـــيد والهتافات تنطلق بحماس، مما دفع مدير شرطة الهندية إلى الحضـــور، ولم يطلـــب من منظمي المهرجان ســـوى التقليل من الهتافات الصريحة!

ومن أمثلة اتساع النشاط اليساري التي علقت في ذاكرتنا، أننا بدأنا نسمع في تلك الفـــترة مصطلح (موســـكو الصغيرة) يطلـــق وصفًا لعدد غـــير قليل من المدن العراقية، لغلبة الشيوعيين فيها، منها، على ســـبيل المثال، مدن هيت، وحديثة، والصويرة، والشطرة، والمهناوية، وقلعة صالح، وغيرها.

أمثلة وشواهد

من المهـــم، توثيقيًا، أن ننقـــل لكم هنا بعضًا مـــن الأمثلـــة والشـــواهد التي عشـــناها، لأنها تنقل لكم صورًا واقعية لجانب من تلك التحـــولات الاجتماعية التي شـــهدتها تلك الفترة، فهي تختصر لكم شروحًا وتفصيلات كثيرة.

في المشـــاهد التالية صور مجتمعية حية عما كان عليه شـــباب العراق في النصف الثاني من ستينيات القرن الماضي، ومن بينها مـــا لا يخلو مـــن الطرافة، لكنها تغني موضوعنا الرئيس في هذه الحلقات. بما أن الملمح الثقافي قد تسيّد، إلى حد ما، داخل المشـــهد الاجتماعي العراقي، فمن النادر أن يمر من أمامك شاب متعلم دون أن يحمل في يديه كتابًا. وعلى أيامنا، عندما كانت أخلاق المدينـــة والمدنية وأعرافها هـــي الســـائدة، قبل الموجـــة الأعرابية التي قادها النظام الســـابق لاحقًا، كان للمرأة أفضليـــة في تعاملات كثيرة، ليس أقلها عندما تستقل حافلة من حافلات نقل الـــركاب، فمن المعيب أن تترك امرأة واقفة، حتى لو لم يتجاوز عمرها ســـن المراهقة، فترى رجلاً في الستين من عمره ينهض لكي تجلـــس مكانه صبية، فيما يقف الشباب، ومعظمهم يضم كتابًا إلى صدره. وقد ينـــال عنوان الكتاب إعجاب إحدى الشابات الجالسات، فيكون سببًا لحوار يدور بينهما.

وقد عشنا شخصيًا هذه المشاهد. أما إذا أراد هذا الشـــاب أن يمر في الزقاق الذي يقع فيه منـــزل حبيبته، أو التي يريد أن يقنعها بأن تبادله مشاعر الحب، فكان عليه أن "يتسلح" بكتاب يحمله في يده، خشية أن تحتســـبه حبيبته من جوقة الأغبياء والفارغين، فعين الفتاة العراقية في تلك الأيام كانت تتطلع إلى من هو أكثر ثقافة ومعرفـــة، لا إلى ماذا يملك، وماذا يلبس، وإلى أية عائلة ينتمي.

ولكثرة مـــا ألفنا هذا الواقع، وجد بعض أمّيـــي الثقافة أنفســـهم مضطرين إلى حمل الكتاب في بعض الأماكن، أســـوة بالمثقفين وتشـــبهًا بهم، ضمن ظاهرة انتحال الصفة. وكان صديقنا الســـاخر (مؤيد طه عبد الكريـــم العزاوي)، من سكنة ســـبع بكار ببغداد، أحد هؤلاء، إذ كان يأتينا متوســـلاً أن نعيره كتابًا لأنه يريد أن يصعد إلى سطح دارهم ويتظاهر بالقـــراءة، عسى أن يلفـــت نظر فتاته التي يقول عنها إنها تقضي كل ساعات العصر على ســـطح دارهم، "مخبوصة بالقرايـــة". وكان مؤيد يـــصر على أن نعطيه مجلدًا ضخمًا وبلون فاقع، قائلاً: "البنية نظرها ضعيف شوية لأن لابسة نظارات طبية، وبين سطحنا وسطحهم سطحين!"

نحن نسرد مثل هـــذه الحكاية لأجيالنا الحالية لدلالاتهـــا الاجتماعية، نسردها لمن دخلوا الحيـــاة منذ أربعـــين عامًا، ولم يجدوا أمامهـــم في العراق غير بلادة وبـــداوة الحـــكام، و"ثقافـــة" الحزب الواحد، وتعاليم القائد الاستعراضي، التي أوصلتنا إلى ما نحن عليه اليوم من جهل وتخلـــف وعصبيات قبليـــة وانحرافات أخلاقية.

كان للكتاب قيمـــة اجتماعية حقيقية ورســـالة حضارية قبـــل أي شيء آخر، وكانت الثقافة عنوانًا وهوية للإنســـان العراقي المتحضر. أما نمـــوذج المذكور (مؤيد) فلم نتطرق إليه من باب الطرفة، فحكايته تحمل مغزىً ومنحىً اجتماعيًا في غاية الأهمية، فهي تشير بوضوح إلى سطوة الكتاب وسلطان الثقافة، اللذين جعلا حتى البسطاء مضطرين إلى التمثل والتشـــبه بالمثقف. وسنشـــير في حلقة لاحقة إلى التغيير الذي لجأ إليه مؤيد هذا عقب انقلاب عـــام 1968، عندما تمت عسكرة المجتمع.

من مزق الهوية الثقافية العراقية؟

كان المد الثقافي، واتســـاع نسب الشباب المنتمين إلى الحزب الشيوعي، والأنشطة المتواصلة التي يقوم بها، أســـبابًا كافية لكي تدفع المخابرات الغربية إلى التعجيل بتغيير النظام وسحب البساط من تحت أقدام هذا الرعيل المتزايد عددًا، من خلال انقلاب عســـكري دبر في تموز من عام 1968، اضطـــر قادته إلى التنســـيق مع عناصر من البعث اليميني قبل التنفيذ، خوفًا من الشـــارع العراقي الذي كانت القوى اليسارية قد سيطرت عليه تمامًا. والمفارقة أن العنـــاصر البعثية اليمينية أقدمت على الإطاحة بالزمرة العسكرية والســـيطرة عـــلى الحكم بعـــد أقل من أســـبوعين، ليبدأ فصل جديد من الحكم الفاشي امتد ثلاثة عقود ونصف العقد.

إن ما فعلته السلطة البعثية، التي تفرد بها صدام حســـين، بخلفيته التي نشأ عليها كأحد قطاع الطرق، من جرائم ضد الإنســـانية، أكبر بكثير من كل الجرائم التاريخية التي سجلها التاريخ العراقي المعـــاصر، والتـــي اســـتهدفت الثقافة والمثقفين، عبر سلســـلة من الملاحقات والاعتقـــالات والتعذيـــب والإعدامـــات والنفي والتهجير، بل سُـــحقت ومُحقت ثقافة أجيال متعاقبة، منذ أن نثر بذورها في أرضنا حسين الرحال ورفاقه مطالع القرن العشرين، لنعود مجددًا إلى نقطة الصفـــر المظلمة، قبل تأســـيس الدولة العراقية الحديثة عـــام 1921، وتحويل الدولة العراقية العصرية إلى نموذج من نماذج دول الخلافة المتخلفة، التي يملك فيها الخليفة كل السلطات.

ونقـــول اليوم بكل ألم وحسرة وأســـف إن معظم شـــبابنا اليوم لم يقرأوا كتابًا ثقافيًا واحدًا.(3) لكن الحقيقة المرة التي علينا الاعتراف بها هـــي أن اللوم هنا لا يقع فقط على الظروف اللاإنسانية التي نشـــأوا فيها طوال عهد البعث وما تلاه، وما سببته ســـنوات الحروب والحصار من فاقة وعوز وقهر وتخلف انعكســـت كلها على عقولهم، بـــل يقع اللوم أيضًا على الرعيل الجديـــد من المثقفين، الذين لم يتخذوا من الآباء المؤسســـين للثقافة العراقية قدوة لهم، ولا يشـــبهونهم في شيء.

(يتبع)

(1): منذ الأيام الأولى لنجاح ثورة 14 تموز 1958، بدأت الســـفارة المصرية بفتح أبوابها للعملاء من القوميين العراقيين. ومن المفارقات الغريبة للنظام المصري، والمفترض به أن يكون "وطنيًا تقدميًا"، أنه لم يتورع عن التعاون مع "أعدائه"، كالمخابرات الغربية ودول الخليج العميلة، في التخطيط لإسقاط جمهورية الزعيم عبد الكريم قاسم، وتنفيذ عدد من المؤامرات ومحاولات الاغتيال، ابتداءً بمؤامرة الشواف الشهيرة، التي أمدته فيها بالمساعدات ونصبت له إذاعة موجهة من الموصل، مرورًا بتزويد عصابة بالسلاح نفذت محاولة اغتيال الزعيم عبد الكريم قاسم، ثم مشاركتها في إنجاح انقلاب شباط 1963، الذي دبرته المخابرات الغربية، وتصفية الزعيم قاســـم. والأغرب أنها قامت بتصفية عبد السلام عارف نفسه، "الذي كان ذيلًا لها"، لاستبداله بمن كانت تراه أنفع، وانتهاءً بمؤامرتي العميد الطيار عارف عبد الرزاق.

واللافت أن جميع المشـــتركين في تلك المؤامرات، ممن تمكنوا من الهرب، لجؤوا إلى مصر، برغم أن بعضهم كانوا بعثيين، وكان من المنطقي أن يلتجئوا إلى ســـوريا، حاضنة القيادة القومية لحزب البعث، وفي مقدمتهم فؤاد الركابي، أمين سر القيادة القطرية لحزب البعث، الذي حضر جمال عبد الناصر حفل زواجه، بل كان أحد الشهود الموقعين على عقد قرانه، وخليفته علي صالح السعدي، الذي لجأ إلى الأردن، إضافة إلى صدام، وعبد الكريم الشيخلي، وغيرهم الكثير ممن عاشوا في مصر، وكانوا يتقاضون رواتب شهرية من المخابرات المصرية، بحسب الوثيقة التي نشرتها عدة وسائل إعلامية. وهذه أدلة كافية على عمالتهم وارتباطهم بجهات مخابرات خارجية.

ومما تجب الإشـــارة إليه هنا، أن صدام حسين نفسه، وكان أحد المشـــاركين في محاولة اغتيال الزعيم قاسم، قد اعترف، في تسجيل مصور وموثق، بما يشـــبه صحوة الضمير، بندمه على معاداة عبد الكريم قاسم، واصفًا إياه بأنه: "(كان زعيمًا عراقيًا وطنيًا، وكان مخلصًا للعراق، لكننا كفرناه بعيشته، وانشغلنا بالمؤامرات ضده)."

(2): قيل يومها إن مرائب بغداد قد خلت تمامًا من شـــاحنات نقل المســـافرين بين العاصمة والمحافظات، فقد استؤجرت جميعها لمصلحة تلك السفرة الطلابية، ووصل عددها إلى 65 حافلة كبيرة، إن لم تخنِّي الذاكرة، إلى جانب شـــاحنات حمل امتلأت بمؤونة الطعام واللوازم الأخرى، وشـــاحنات تابعة لشركات المشروبات الغازية.

(3): حاضرت في نادي الصيد العراقي عام 2008 عدة مرات، ضمن رابطة ثقافية شكلها طلبة جامعة بغداد، وكان سؤالي الأول في مستهل أول محاضرة: من قرأ منكم كتابًا، وما عنوانه؟ فكان صمتهم جميعًا هو الجواب.

الحقيقة الرياضي
٦ الاحد 19 07 2026 العدد(3166)

بين قوسين

جِزنا من (اللقب) نريد سلتنا

قاسم حسون الدراجي

تُعد كرةُ الســـلة اللعبةَ الثانية في العراق، وكانت تُمارَس على مســـتوياتٍ مختلفة من خلال الأندية والمنتديات الرياضية (مراكز الشـــباب سابقًا)، والجامعات، والمدارس، والمؤسسات العسكرية، وفي المناطق الشعبية. وقد حققت السلة العراقية في ســـبعينيات وثمانينيات القرن الماضي إنجازاتٍ عربيةً وقاريةً كبيرة، وبرزت فيها أســـماءٌ مميزة ما زالت عالقةً في أذهان الجماهير.

لكن السلة العراقية تراجعت خلال سنوات الحصار، بعد أن أُهمِلَت من قبل الأندية والاتحادات المتعاقبة، وانحسر الاهتمام الرياضي في كرة القدم فقط. ورغم الاهتمام الكبير بالرياضة بعد عام 2003، وإنشاء الملاعب الكروية، وتطويـــر البنى التحتية في مختلف القطاعات، فإن كرة الســـلة، إلى جانب بعض الألعاب الأخرى، بقيت تعاني مشكلاتٍ فنيةً وإداريةً وتنظيمية، ولم ترتقِ إلى مســـتوى الطموح، ولا إلى المكانة التي كانت تحتلها ســـابقًا. وما زالت قاعة الشـــعب (العتيدة) تمثل المتنفس الوحيـــد للعبة، إذ تُقام فيها الدوريات المختلفة، والمباريات الدولية، فضلًا عن منافســـات ألعاب أخرى، مثل الكرة الطائرة، والملاكمة، والجودو، والكاراتيه، والمصارعة، وغيرها.

وتعاني كرة السلة العراقية من عدم الاستقرار الإداري في الاتحاد المركزي، بعد حل الاتحاد الســـابق وتشكيل هيئةٍ تطبيعية، ثم انتخاب إدارةٍ جديدة، في ظل غياب الدعم المالي الكافي للاهتمام بقاعدة اللعبة، والأندية، والمنتخبات الوطنية. كما أن تطبيق الاحتراف في دوري المتقدمين، واستقطاب عدد من اللاعبين الأجانب، أثَّر كثيرًا في اكتشـــاف المواهب الجديدة وتطوير قدراتها، بعدما اســـتحوذ اللاعبون المحترفون على النصيب الأكبر من المشـــاركة في المباريات.

ونتيجةً لذلك، كشفت المشاركات الأخيرة للمنتخبات الوطنية العراقية عن تراجع مخيف في واقع كرة السلة العراقية. فقد خرج المنتخب الوطني الأول من النّافذة المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم، فيما خسر منتخب الشـــباب أمـــام إيران، والأردن، وســـوريا في بطولة غرب آســـيا المؤهلة إلى نهائيات آســـيا، وبفوارق كبيرة كشفت حجم التراجع الذي تعيشه السلة العراقية. وقد تلقى منتخب الشباب خسارةً قاســـية أمام المنتخب الإيراني بنتيجة (29-96)، فضلًا عن النتائج المخيبة الأخرى أمام الأردن، ولبنان، وسوريا، وآخرها أمام فلسطين.

إن كرة السلة العراقية تلفظ أنفاسها الأخيرة، بل إنها ماتت سريريًا، وربما يُعلَن قريبًا عن وفاتها رســـميًا، ما لم يكن هناك تدخلٌ سريع من الجميع، ووضعُ دراســـة مستفيضة، واعتمادُ حلول ناجعة للنهوض بها، وإعادتها إلى الحياة أولًا، ثُم إلى منصات التتويج والألقاب التي اعتادت اعتلاءها.

آخر السطور...

العمران يبدأ بفكـــرة، وينهار بالإهمال، والمؤسســـات لا تموت فجأة، بل تموت ببطء، في كل يوم تُهمَل فيه. ودائمًا ما تسقط المؤسسات، ليس لأنها فشلت، بل لأنها صدَّقتْ أنها نجحت بما فيه الكفاية.

العراق يبلغ نصف نهائي بطولة غرب آسيا للكرة الطائرة بفوزه على السعودية و لبنان

اللاوندي : العراق يعود إلى الواجهة دولياً ونطمح للتتويج في بطولة غرب آسيا

الحقيقة / خاص

حجز المنتخب الوطني العراقي للكرة الطائرة، مقعده في الدور نصف النهائي من بطولة غرب آســـيا، المقامة حالياً في سلطنة عُمان وتســـتمر حتـــى الثاني والعشرين من تمـــوز الجاري، بعـــد تحقيقه فوزاً مســـتحقاً مســـاء الخميـــس الماضي على المنتخب اللبناني بثلاثة أشواط دون مقابل، ضمن منافســـات المجموعة الثانية.

وبهـــذا الانتصار ضمن أســـود الرافدين التأهل إلى نصف نهائي البطولة الآســـيوية، مواصلين عروضهم القوية في المنافسات ، وتشهد البطولة مشاركة سبعة منتخبات تتنافـــس على اللقب هـــي: العراق وســـلطنة عُمان والســـعودية والكويت وسوريا ولبنـــان بالاضافـــة إلى قطـــر حاملة لقب النســـخة الماضية ، ويلعب المنتخب العراقي ضمن المجموعـــة الثانية التي تضم الى جانبه منتخبات سلطنة عُمان (البلـــد المســـتضيف) ولبنان والســـعودية ، وكان منتخبنـــا الوطني قد حقق الأربعاء الماضي فوزاً مهماً على نظيره السعودي بنتيجـــة ثلاثة أشـــواط مقابل شوط واحد، بعدما قلب تأخره في المباراة إلى انتصار مســـتحق، مؤكداً جاهزيته للمنافسة على لقب البطولة.

اللاونـــدي : عودة العراق الى التصنيف الدولي

ومن جانبه أعلن رئيس الاتحاد العراقـــي الدكتـــور حبيب علي اللاوندي عن عـــودة العراق إلى التصنيـــف العالمـــي بعد غياب فترة ليســـت بالقصيرة مؤكدا ان المباراة المقبلة أمام المنتخب العماني ستدفع بعجلة العراق إلى مراكز متقدمة في التصنيف .

وقال اللاونـــدي ان اصرارنا على المشـــاركة في بطولة غرب اسيا المقامـــة منافســـاتها حالياً في عمان لم يكن للمشـــاركة فقط ،برغم الظـــروف التي عصفت ببعثة المنتخب منذ اليوم الأول إلا ان اهدافنا كانت واضحة وها قد تحقق أول الأهداف ، واضاف:ان هذه البطولة تعد من البطولات المعتمـــدة دوليـــاً وتحقيقنـــا انتصارين مهمين في مســـتهل المشوار دفعنا للدخول بقوة إلى المركـــز ٩٦ وفي حال تفوقنا على المنتخب العماني ،ســـنقفز ١٠ مراكز على اقل تقدير ، واختتم الحديـــث ان أولى الأهـــداف قد تحققت ونطمـــح الان لمواصلة النتائج الإيجابية لبلوغ المباراة النهائية وتحقيـــق إنجاز غير مسبوق للكرة الطائرة العراقية.

الاتحاد الآسيوي يعلن مواعيد مباريات العراق في تصفيات كأس آسيا للناشئات

الحقيقة / خاص

أعلن الاتحاد الآســـيوي لكرة القـــدم امـــس الاول الجمعة، جـــدول مباريـــات منتخـــب العراق للناشـــئات في تصفيات كأس آســـيا تحـــت ١٧ عاماً، التي ســـتقام خلال الفترة من ٥ إلى ١١ تشريـــن الأول المقبل ، ويســـتهل المنتخـــب العراقي مشواره بمواجهة منتخب الهند يـــوم الاثنين ٥ تشريـــن الأول، ثم يلتقي منتخب ماليزيا يوم الخميـــس ٨ تشرين الأول، قبل أن يختتـــم مبارياته بمواجهة منتخب ســـوريا يوم الأحد ١١ تشرين الأول ، وأوقعت القرعة المنتخـــب العراقي في المجموعة الخامســـة إلى جانب منتخبات الهند وماليزيا وســـوريا، فيما تســـتضيف ماليزيا منافسات المجموعة.

أربيل يفتح الخط مع أيمن حسين وزاخو يقتنص احمد يحيى من الشرطة

على جاسم للدوري الاوكراني بمليون دولار

الحقيقة / خاص

تشهد الساحة الكروية العراقية حراكاً متســـارعاً مـــع اقتراب انطلاق الموســـم الجديد لدوري نجـــوم العراق لكـــرة القدم، إذ تواصـــل الأندية تعزيز صفوفها وإبرام تعاقدات جديدة ســـعياً لبناء فرق أكثر جاهزية وقدرة على المنافســـة ، وشهدت الأيام الماضيـــة عدداً مـــن التحركات المهمة، تمثلـــت في ضم لاعبين جدد، وعودة آخرين من الإعارة، إلى جانب مساع لحسم صفقات بـــارزة خلال فـــترة الانتقالات الحالية.

وأعلن نادي الموصل تعاقده مع حارس المرمى حســـام مهدي، قادماً من نفط البصرة، في إطار تعزيز صفوف الفريق ، كما أعلن نادي غاز الشمال ضم المهاجم الغاني جوزيف إيسو، قادماً من نادي ســـمبيلان الماليزي، لدعم خطـــه الهجومي قبـــل انطلاق الموســـم الجديد. ويأتي التعاقد مع إيســـو بعد موســـم مميز ســـجل خلاله ١٠ أهداف في ٢٠ مباراة، ليشكل إضافة هجومية مهمة للفريق.

وفي سياق متصل عاد الثنائي عبد الله باســـم وعبد الخالق محمد إلى صفوف نادي الشرطة، عقب انتهاء فـــترة إعارتهما، ليكونا ضمن خيارات الفريق للموسم المقبـــل ، مـــن جانبه يســـتعد نادي زاخو لدفـــع ٤٠٠ مليون دينار لكـــسر عقد اللاعب أحمد يحيى، إلى جانب قيمة عقده مع النـــادي، في خطوة تعكس رغبة الإدارة الجادة في إتمام الصفقة بعد انتهاء ارتبـــاط اللاعب مع الشرطـــة ، في المقابل فتح نادي أربيـــل بـــاب المفاوضـــات مع مهاجم المنتخـــب العراقي أيمن حسين في خطوة تهدف إلى تعزيز خطه الأمامي استعداداً للموسم الكروي الجديد.

وأصبح صانع الألعاب البرتغالي زي غوميـــز لاعبـــاً في صفوف نادي الجولان، قادماً من الدوري الألباني، بعد مســـيرة شهدت أيضـــاً تمثيله لمنتخب شـــباب البرتغال.

وتوصل نادي إف سي بوليســـا الأوكراني إلى اتفـــاق مع نادي كومو الإيطالي للتعاقد مع الدولي العراقي علي جاســـم، في صفقة تبلـــغ قيمتها مليـــون دولار، ومن المنتظر إتمـــام الإجراءات الرسمية خلال الفترة المقبلة.

وبطلب مـــن مدرب الـــزوراء باسم قاسم، تجري مفاوضات مع المهاجـــم الكولومبي جون مونتانيو لحســـم الصفقة، في حال التوصـــل إلى اتفاق نهائي بين الطرفين.

فيمـــا توصلـــت إدارة أربيل إلى اتفاق بنســـبة كبيرة مع نجم المنتخـــب العراقـــي والكرمـــة السابق، أيمن حسين، الذي أبدى موافقته المبدئية على الانضمام إلى صفـــوف الفريـــق، وذلك في حال عدم اكتمـــال المفاوضات مـــع الناديين اللذيـــن قدما له عرضين من الدوريين الإماراتي والقطري، واللتين لا تزالان قيد التفاوض ، وتعد صفقة التعاقد مع أيمن حسين، في حال إتمامها، واحدة من أبرز صفقات ســـوق الانتقالات الحالية، نظراً للقيمة الفنيـــة الكبيرة التـــي يمثلها مهاجم المنتخب العراقي.

مصافي الشمال يتوّج بلقب الدوري العراقي الممتاز لكرة الصالات

الحقيقة - خاص

توج نـــادي مصافي الشـــمال، بالمركز الأول في الـــدوري العراقي الممتاز لكـــرة الصالات بعد تحقيقه الفـــوز في المباراة النهائية على الأسرة الذي حل ثانياً بنتيجـــة ٤-١ ، في المباراة التي جرت بينهما امس الاول الجمعة في قاعة نادي دجلة الجامعة في العاصمة بغداد.

وتأهل الفريقـــان إلى المباراة النهائية بعد فوز مصافي الشمال في مباراة نصف نهائي البطولة على الحدباء بنتيجة ٥-١، وفوز فريق الأسرة على الكاظمية بنتيجة ٢-١ ، وبحســـب نظام لجنة الصـــالات في الاتحاد العراقـــي، يتأهل فريقان فقط إلى دوري المحترفين في الموســـم ٢٠٢٦-٢٠٢٧، وقـــد ضمن مصافي الشـــمال والأسرة تأهلهما رســـمياً لدوري المحترفين، وأن مباراة، اليوم، كانت لتحديد المركزين الأول والثاني.

وكانت لجنة المســـابقات قسّمت فرق الدوري الممتـــاز لكرة الصـــالات الى مجموعتين، حيث ضمت المجموعـــة الأولى فـــرق، قلعة صالح، الكهربـــاء، الأسرة، ومصافي الشـــمال، بينما ضمـــت المجموعـــة الثانية فـــرق، الجنوب، الكاظمية، ســـومر، وديالى ، وجرت مباريات الدوري الممتاز بنظام الـــدوري لمرحلة واحدة ويتأهـــل الأول والثاني مـــن كل مجموعة إلى الدور نصف النهائـــي، حيث تلعب المواجهات بطريقة التقاطع لتحديد طرفي المباراة النهائية التي حسمت بعد اللقاء .

حي لامين يامال في إسبانيا يشعر بالفخر قبل نهائي المونديال

الحقيقة - خاص

كان الملعب الذي صقل فيه المهاجم الإسباني لامين يامال مهاراته في حي للطبقة العاملة، متعدد الأعراق على مشارف برشلونة، يعج بالحياة يوم الخميس، حيث يتطلع السكان المحليون بفخر إلى نهائي كأس العالم لكرة القدم أمام الأرجنتين بقيادة ليونيل ميسي.

وقال كيبا، وهو شاب سنغالي يبلغ من العمر 18 عاماً: «الآن وقد حان الوقت الذي سيتواجه فيه الاثنان، فإنَّ الأمر لا يصدق» في إشارة إلى إعجاب مهاجم برشلونة لامين يامال الشهير بميسي. قضى ميسي (39 عاماً) أفضل سنوات مسيرته الكروية في برشلونة بعد أن تخرَّج في أكاديمية الناشئين بالنادي، واستحوذت صورة انتشرت على نطاق واسع تظهر الأرجنتيني مع لامين يامال وهو طفل رضيع، والذي يبلغ الآن 19 عاماً، على خيال الجمهور قبل المباراة النهائية التي ستُقام اليوم الأحد في نيوجيرسي.

وبينما كان أطفال من عائلات مهاجرة يلعبون على ملعب خلف لوحة جدارية تُصوِّر وجه لامين يامال في حي روكافوندا، بمدينة ماتارو الساحلية، كانت جدته فاطمة نصراوي وقريبه ريان البالغ من العمر 15 عاماً يشاهدانهم من مقعد قريب ، وقالت: «أريد أن تفوز إسبانيا»، مضيفة أنَّها ستصرخ بصوت عالٍ إذا سجَّل هدفاً ، وقال قريبه: «بالنسبة لي لامين يعني كثيراً من الأشياء الجيدة، لكنه قبل كل شيء بمثابة أخ لي لأننا نشأنا معاً». ولم ينسَ لامين يامال الذي وُلد في إسبانيا لأب مغربي وأم من غينيا الاستوائية، جذوره أبداً. وطوال مسيرته الكروية، كان يفتخر بحي روكافوندا بإشارة يده المميزة «304» بعد تسجيل الأهداف، في إشارة إلى الرمز البريدي للحي ، وخلال كأس العالم ارتدى عصابة رأس كتب عليها «روكافوندا»، ووضع علمَي بلدَي والديه الأصليَّين على حذائه. وقال إنَّ كرة القدم مثال على الاندماج العرقي والاجتماعي.

ميسي يقود الأرجنتين أمام إسبانيا المنضبطة في نهائي حافل بالمواجهات الشخصية

الحقيقة - خاص

تتجه الأنظار اليوم الأحد إلى نيوجيرسي، حيث يلتقي منتخبا الأرجنتين وإسبانيا في نهائي «كأس العالم 2026»، في مواجهة تجمع بين خبرة حامل اللقب وانضباط بطل أوروبا، وتحمل في تفاصيلها كثيراً من القصص والمواجهات الشخصية.

وتدخل الأرجنتين المباراة بقيادة ليونيل ميسي، الذي يواصل تحدي الزمن في عمر 39 عاماً، بعدما لعب دوراً حاسماً في وصول منتخب بلاده إلى النهائي عبر أهدافه وتمريراته الحاسمة ولمساته المؤثرة ، ويضم المنتخب الأرجنتيني 17 لاعباً من التشكيلة التي تُوّجت بلقب «مونديال قطر 2022»، لكنه لم يصل إلى النهائي بسهولة، بعدما احتاج إلى وقت إضافي لتجاوز الرأس الأخضر، وخاض مواجهات صعبة أمام مصر وسويسرا وإنجلترا.

واعتمد فريق المدرب ليونيل سكالوني خلال مشواره، على الروح القتالية والخبرة في التعامل مع اللحظات الحاسمة، ليحافظ على فرصته في التتويج، للمرة الثانية على التوالي.

في المقابل تصل إسبانيا إلى النهائي بسجل خالٍ من الهزائم في 37 مباراة متتاليَّة، وبصورة منتخب هادئ ومنظم يجيد فرض إيقاعه والسيطرة على مجريات اللعب ويطمح المنتخب الإسباني إلى تحطيم الرقم القياسي الدولي لأطول سلسلة دون هزيمة، المسجل باسم إيطاليا بين عاميْ 2018 و2021، إلى جانب إضافة النجمة العالمية الثانية إلى قميصه.ونجح المدرب لويس دي لا فوينتي في بناء فريق يتمتع بتفاهم جماعي كبير، بعدما أشرف على عدد من لاعبيه منذ مراحل الفئات العمرية، ليظهر المنتخب الإسباني بصورة منضبطة وقادرة على خنق المنافسين بالاستحواذ والتمركز .وسيخوض يامال مواجهة خاصة أمام ميسي، أشهر خريجي أكاديمية «لا ماسيا»، بعدما ارتبط اسماهما بصورة شهيرة ظهر فيها النجم الأرجنتيني وهو يحمم يامال عندما كان رضيعاً.

وتحولت الصورة مع مرور السنوات إلى واحدة من أكثر المفارقات إثارة في كرة القدم، خصوصاً أن يامال أصبح، اليوم، أحد أبرز المواهب الصاعدة، وسيواجه ميسي مباشرة في نهائي «كأس العالم» ، ولا تقتصر الروابط على اللاعبين إذ يواجه سكالوني المدرب دي لا فوينتي، الذي أشرف على تدريبه، خلال دورة للمدربين نظّمها الاتحاد الإسباني قبل نحو عشر سنوات، ليقف التلميذ، هذه المرة، في مواجهة أستاذه على اللقب العالمي.

تسريبات مؤكدة.. زيدان مدرباً للمنتخب الفرنسي

الحقيقة - خاص

بات أسطورة كرة القدم الفرنسية زين الدين زيدان على أعتاب تولي القيادة الفنية للمنتخب الفرنسي، خلفا للمدرب ديدييه ديشامب خلال الفترة المقبلة.

وكشف الصحفي الإيطالي المتخصص بسوق الانتقالات الاوروبية فابريزيو رومانو، أن هذه الخطوة تأتي بعد خروج المنتخب الفرنسي من نصف نهائي كأس العالم 2026، إثر خسارته أمام إسبانيا بهدفين دون رد في نصف نهائي مونديال 2026، لتنتهي بذلك حقبة ديشامب التي امتدت منذ عام 2012.

ويستعد زيدان لخوض أول تجربة تدريبية على مستوى المنتخبات، بعد غيابه عن العمل التدريبي منذ رحيله عن ريال مدريد في عام 2021، حيث صنع تاريخا استثنائيا مع النادي الملكي، بقيادته إلى ثلاثة ألقاب متتالية في دوري أبطال أوروبا، إلى جانب لقبين في الدوري الإسباني.

«فيفا»: لا تأثير للأحوال الجوية على نهائي كأس العالم

الحقيقة - خاص

أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن المباراة النهائية لكأس العالم 2026 بين الأرجنتين وإسبانيا ستقام كما هو مقرر لها اليوم الاحد ، مشيراً إلى عدم وجود أي تأثير حالياً للغيوم أو تلوث الهواء على إقامة اللقاء.وجاء توضيح «فيفا» رغم إعلان حالة التأهب القصوى في مدينة نيويورك بسبب تلوث الهواء، وارتفاع درجات الحرارة، حيث تُقام المباراة اليوم على ملعب ميتلايف، الواقع على بعد نحو 15 كيلومتراً غرب مانهاتن.وشهدت مناطق في شمال غربي الولايات المتحدة وأجزاء من شمال شرقها خلال الأيام الماضية انتشار ضباب دخاني كثيف، ما أثار تساؤلات بشأن تأثير الظروف الجوية على نهائي المونديال، إلا أن «فيفا» أكد أن الوضع الحالي لا يستدعي أي تغييرات.

هل يصبح نهائي كأس العالم 2026 الأغلى في تاريخ الرياضة؟

الحقيقة - خاص

عندما طرح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تذاكر نهائي كأس العالم 2026 للبيع لأول مرة، أصيب كثير من الجماهير بالصدمة من أسعارها. فقد بلغ سعر العديد من المقاعد في المدرجات العلوية 4210 دولارات، فيما وصلت أسعار المقاعد الأقرب إلى أرضية الملعب إلى 6730 دولاراً. وبعد أشهر، رفع «فيفا» الأسعار مرة أخرى، حتى وصل سعر تذكرة الفئة الأولى إلى 10990 دولاراً، وهو ما أثار موجة واسعة من الانتقادات حول العالم ، لكن قبل أيام قليلة من المباراة النهائية، أصبحت تلك الأسعار تبدو وكأنها صفقة ممتازة، مقارنة بما وصلت إليه الأسعار في سوق إعادة بيع التذاكر.

وحسب تقرير لشبكة «The Athletic»، فإن نهائي كأس العالم 2026 يتجه ليصبح أغلى حدث رياضي في التاريخ من حيث أسعار التذاكر في السوق الثانوية.

وأكد متحدثون باسم منصة «سيت غيك» أن متوسط سعر التذاكر المبيعة عبر المنصة بلغ 12751 دولاراً، وهو رقم يزيد بأكثر من ألفي دولار على الرقم القياسي السابق، الذي سجله السوبر بول 2024 بين كانساس سيتي تشيفز وسان فرانسيسكو في لاس فيغاس، عندما بلغ متوسط سعر التذكرة المعاد بيعها 10540 دولاراً.

ويؤكد خبراء سوق التذاكر أن المقارنة تصبح أكثر إثارة عند النظر إلى حجم الحدث؛ إذ تُقام المباراة النهائية على ملعب ميتلايف في ولاية نيوجيرسي، الذي يتسع لأكثر من 80600 متفرج خلال كأس العالم، وهي سعة تفوق بكثير ملعب أليجيانت الذي استضاف السوبر بول 2024 بسعة 61629 متفرجاً، كما تتجاوز بأضعاف سعة ماديسون سكوير غاردن الذي يستضيف مباريات الـ«إن بي إيه».

وقال كيث باجيلو، مؤسس موقع «داتا دوت كوم» المتخصص في متابعة أسعار التذاكر، إن ضخامة السعة الجماهيرية تجعل الأسعار الحالية أكثر إثارة للإعجاب؛ لأنها تحققت رغم توفر عدد كبير جداً من المقاعد.

ورغم أن الأسعار الحالية تبدو مرتفعة للغاية، فإنها في الواقع أقل مما كانت عليه قبل شهر. فمنذ ديسمبر (كانون الأول) وحتى مايو (أيار)، ظل أقل سعر للتذكرة يتراوح بين 8000 و9000 دولار، قبل أن ينخفض إلى ما بين 7000 و8000 دولار في بداية يونيو (حزيران).

لكن مع انطلاق البطولة وتصاعد الحماس، قفز أقل سعر للتذكرة إلى نحو 12000 دولار، وبلغ ذروته في 23 يونيو تقريباً، قبل أن يتراجع مرة أخرى. وحتى يوم الاثنين الماضي، كان بالإمكان شراء تذكرة بأقل من 6700 دولار.

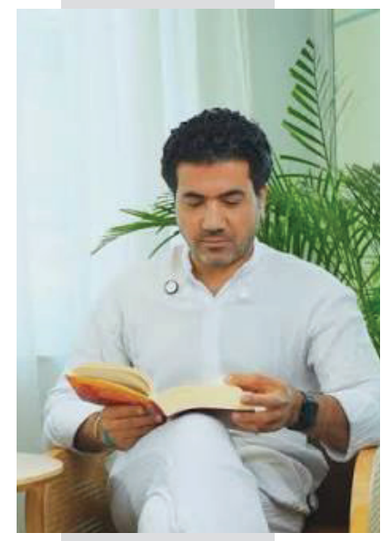

صلاح المنسي

جرح الفقير

دير بالك على نفسك
دير بالك على طولك
دير بالك عالمدينة..؟
الفقر باجر يجينه .. الفقر باجر يجينه
شايل ابجفه ارمال
شايل ابجفه يتامى
شايل ابجفه نعش .. اجمل حمامة
الفقر من يجي .. يعني القحط جاي ..
يعني ماكو بدجلة ماي

الفقر باجر يجي .. الزور الشوارع
سدوا ابواب الكنائس .. والجوامع
واخفوا هاي اطفالكم .. وسط الصدور ..
الفقر من يجي .. يغتال الزهور
ويكدر يغير ملامح .. هالحياة
وحتى يتلاعب بأوقات الممات
***
واكو جاهل بس فقير
بالرسم ايده خفيفة

راد يرسم مرة وردة .. اكلبت الوردة قذيفة
وليش تبعدها من السياب مات
شيعوه خمسة اصدقائه
والمطر سادسهم بلهفه يطير
هو جي بي مرض مات
لا ...بس لان كلش فقير
بس لان كلش فقير

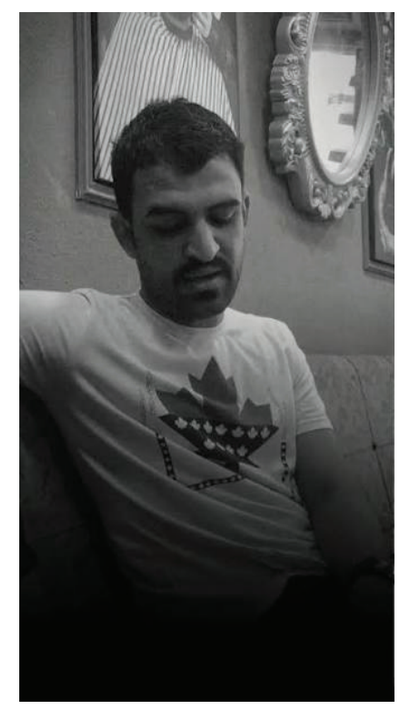

جبار العيبي

همومك ثكال

شلت همك عمر ليل بأثر ليل
كسر ظهري التعب وهمومك ثكال
واول ما طحت راسا صحت حيل
وضحكت ع الدمع بخدودي من سال
كَمت بجفوفي أصيحك وين جفيك
ولاتعرفني جنك ما درت بال
حسبالك خلص ؟! ما ارجع انوب !!
واظل تعبان بعدك وابجي موال
عود انت ادفعتني..؟! هواي بطران
تره اجفوف البشر ما تدفع اجبال
واذا كاع انت طبعك هم امر بيك

واشك صدرك واجيك بحيل زلزال
شلت حسنك عنب وبحضني اخليك
كضيت سنين اشيلك مثل السلال
جنت بأول عطش اعصرلك العين
واكت دموعي لجلك ماي شلال
ماتستاهل اسهر واحسب نجوم
وابوس ايد الكمر وعيون الهلال
اتوسل اظل بلكت يروحون
وعله ظهر الصبح تلكاني خيال
اجيك وبيدي وردة وكلبي متعوب
واكابر واني بيه جروح اشكال

عال العال صحتي وكلشي انسيت
مامجبور احب انسان تمثال
لاتتوسل ولاتحجي وياي
كرهتك روح..ما يحتاج تحتال
ولك بيك امنت ماجنت اظن هيج
على جروحي تسوي جروحك انزال
هدمت الشوك بيدك واني ملي
دروح وارضه مثلي...بواقع الحال

اخضر زرعنا

ثامر الزهيري

چا كون غيرك عندي كادود
لا أونن ولا أخرط الخدود
بعده طري بهداي يا دود
كون الوحيد يخضر اردود
أخضر زرعنا وحركته العين
وبالگلب موش اگصار شگين
جيت اعلى گبرك ساجية طين
خافن بطيت امحملة اونين
چلچل عليّه الليل يــ بني
ووحشة المگابر گوم زتني
ريتك تفز وتشوف حزني
شنطاك گلبك من عفتني
انا الچنت ما أهم بالــ اثگال ..
سهلة الحمل بس الظهر مال
هم تدري ابوك البارحة شگال؟
يا ربي ليش .. وطاح العگال ..
علگت شوفي بعتبة البيت
ومن حلگي ما طاحت الــ ياريت
اوكات گالوا يخطف البيت
وشْل الشوف وانتَ ماجيت
عالصورة احوم احساب طيرة
وطاحت من عيوني ظفيرة
ما باچية دمعة گصيرة ..
انا ابني يستاهل عشيرة ..
بليلة شتا والدنيا ظلمه
اشتاگيت لچلمة الــ يمه
بعيدة المسافة وانا حرمة
واتسودنت جا هيَ ضمّه

عمار العبادي

يملگه العافية بروحي

يهّي هل عين من دونك ولا تسوه
تطوف ابالي تالي الليل چم حوه
واتشهاك ع الفطرة وارد اردود يم اسمك
وانده ريتي واندلك
يواهسها ... ويملگه العافية بروحي
يگمرة دربي لو الاگيك
اظل اطربلك بنوحي

واسولف كلشي ما مگيول يم بالك
واعارچ بلضوة ليدنه لخيالك
يكحلة عيني بيه الشوك يترسله سنينة ناس
صلو كل صلاة الله
ينگده گلبي بس مشتاگ منك چلمت اسم الله
تعال بداعت الحيل الغفه بروحي
تعال وشوف شنهي ينزفن جروحي

ترا انذليت حتى حچايتي تذلني
اريدك كون تعتگ بيه تندلني
وامشي وياك
حسبة روجه متبديه إعلى جرف الشط!
نرسم بي سمار وهو لمعه يحط
شمتاني دهد حرورة الملگى
وخلها تهيد

ثلمة واهسي الخفگة
هو الليل ما مخلوگ بس ظلمه
كون البرد يكسر ديرة الحرمة
ونطش الحچي الخدران فوگ الغيم
وبكسرة فجر بضلوعنا نضمه!
بس يا حيف ما ترجع صرت چلمة!
وانا انسان يكشخ عالصدگ لو سولف بحلمه

شاكر التميمي

امس جربتك

امس جربتك .....,وجربتك اليوم
اعله طبعك باقي ابد ماشفت تغيير
اجيتك محترك ..... وبكل كتر نار
ونفط عالنار ..... شفت جفوفك اتدير؟
ازرعت دربي بسامير ..... وتنخيت
بيه ..... وجيتك ازحف عالبسامير
بيرك ...شح عليه ومن ردت ماي
حفرت عيوني الك ... سويتهن بير

تعبت اشكثر وياك ..... وتمنيت
حالك حال هاي .....الوادم اتصير
اني ادري .... جذب حجيك واجاريك ؟
واكلك صح ..... جنت من غير تفكير
اخلاقك والمبادىء ..... طلعت اوهام
وطلع حجيك ..... خرافات واساطير
كيانك يرتعش .....كدام الارقام
وضميرك يغفه .... من تحجي الدنانير

فزعت روحي الك..... من هدو اعليك
وزرعت عيوني يم بابك ..... نواطير
اتعض .... واتواضع ... ولا تبقه مغرور
تره الدنيه ..... محطات ومشاوير
اذا ابعينك الناس .... اتشوفها ازغار
عيون الناس .....هم اشوفك ازغير
واذا عني انته تنشد ... اني معروف
باصبعها عليه الغانمة ..... اتشير

رماد اكبالي انت ..... ابهويه تنهار
اشوداك .... اتحرش .... بالأعاصير
بديه اكدر.. افرغك ... واكدر امليك
لأن زود السواجي ..... من النواعير
وكلشي ايجوز صح.. بس انت غلطان ؟
اذا اتظن الزواحف ..... ممكن اتطير
الحفر اسمه اعله كصت الشمس نيشان
مو مثل..... الحفر اسمه ..... بطباشير

قبل الولادة: الكتابة للحياة

تأملات في قصيدة (قبل أن يستيقظ البحر) للشاعر حسين السياب

ناظم ناصر القريشي

زمن الإمكان

ثمة فرق دقيق بين أن يكتب الشاعر عن الحياة، وأن يكتب للحياة؛ فالأولى تقف عند حدود الرصد، والثانية تشارك في إنبات الحياة. وتنتمي هذه القصيدة إلى النمط الثاني؛ إذ تستدعي البحر من غيابه وتستبق ولادة ضوء الموج قبل انبثاقه. الكتابة هنا تتجاوز تسجيل العالم إلى تهيئة شروط ظهوره، مضيفةً إلى الوجود احتمالاً بكراً. الكلمات هنا بذور تُلقى في أرض الإمكان، متجاوزةً وظيفة الأوصاف التقريرية لما وقع بالفعل.

لا تبدأ القصيدة حيث يظن الشعراء. ولا حيث يتوقع القارئ. تبدأ قبل. قبل أن يستيقظ البحر. قبل أن يشهد الموج نفسه. تلك لحظة الطفولة الكونية التي تُخلق فيها الأشياء بأيدٍ غير مرئية. الغياب هنا مادة أولى، وجدار الغياب هو الفضاء المهيأ للخلق. يرسم الشاعر ضوء الموج في طور إمكانه، قبل دخوله زمن الظهور، ليصبح الموج، في أفق هذه القراءة، أشبه بكائن أول يعمل في عتمة الخليقة. لا تدّعي هذه القراءة استنفاد دلالات النص، إنما تفتح مساراً من مساراته الممكنة.

"قبل أن يستيقظ البحر / كنتُ أرسمُ ضوءَ الموج على جدار الغياب"

رئة الريح

في تركيب مدهش، يمنح النص الريح رئة؛ وكأن الصوت يدفن نفسه في الهواء ليولد من جديد. الزرع في العضو المستحيل يفضي إلى صوت خفي، يتسرب عبر تشظي الريح ذاتها، ليصبح هجيناً بشرياً وريحياً في آن. تختبر القصيدة إمكان المعنى حين تضعه في أعضاء لم تُخلق له.

"أزرعُ صوتي في رئةِ الريح"

تقديم البؤرة: حين يصير الملح محوراً

تتحول حبات الملح في لقطة سينمائية إلى قنديل يتوهج بلمسة يد القصيدة. ونتأمل التركيب: "حبات الملح هي التي تلمسها يد القصيدة". الملح هنا ليس موضوعاً للوصف، بل محوراً للتخييل؛ إذ يمنحه النص بؤرة الصورة بتقديمه في التركيب. وكأن الملح هو الذي يستبق الحدث، والقصيدة تستجيب له.

"وأخبّئُ حُلمي / بين حَبّاتِ ملحٍ / تتوهّج كلّما لامستها يدُ القصيدة"

وجهٌ يمطر هوية

يظهر "آخر العابرين" بوجهٍ يحمل غيمةً، وملامح سائلة تتقلب بين التكثف والتبخر. الغيمة تحمل مطراً، لكن الوجه يحمل غيمة، فتنعكس علاقة الحامل والمحمول. ومن هذا الانعكاس يتولد تضاعف مجازي: الوجه وعاء للسحاب، والسحاب وعاء للمطر. "أعبر" لا تحتاج مفعولاً به، فالعبور ذاتي، من هوية إلى لا هوية. و"ضفة لا اسم لها" ليست وطناً بديلاً، بل ضفة لا يمنحها الاسم حدوداً، حيث يبدأ الاسم بالتلاشي. وهكذا يغدو العبور انتقالاً وجودياً لا مكانياً، يمنح النص هذا العابر قوة الوجود خارج التسميات الجاهزة.

"كأنني آخرُ العابرين / في زقاقٍ من طينٍ / أحمل وجهي غيمةً / وأعبرُ نحو ضفّةٍ لا اسمَ لها"

الموسيقى التي تسبق استيقاظ البحر

قبل أن يشرق الضوء، تلوح الموسيقى أولاً. فالنص، وإن لم يذكر لحناً بعينه، يترك في أفق القراءة إيقاعاً يتشكل بصمت، كأنه يسبق انفتاح البحر على النهار. تبدأ همساً خافتاً يشبه تنفس الريح أو ارتعاش الماء الأول، ثم تتسع تدريجياً مع تتابع الصور، حتى تغدو القصيدة أشبه بمقطوعة تتدرج من السكون إلى الانبثاق. إنها ليست موسيقى خارجية تصاحب النص، بل إيقاع داخلي يولد من حركة الألفاظ نفسها، ومن انتقالها بين الغياب والضوء، وبين الحلم والاستيقاظ. وإذا كانت الموسيقى تنبع من حركة الصور والإيقاع الداخلي، فإن تجاور الأصوات الحلقية وحروف المد يمنح النص جسده الصوتي، فيغدو الماء مسموعاً قبل أن يُرى. وهي، بطبيعة الحال، قراءة جمالية ممكنة لا تدّعي احتكار تأويل النص.

التشكيل قبل الضوء

ولا تقل الصورة البصرية أهمية عن الصورة السمعية. فالقصيدة تُقرأ أيضاً بوصفها لوحة تشكيلية لم يكتمل طلاؤها بعد. الفجر هنا لا ينفجر دفعة واحدة، بل يتدرج من عتمة زرقاء إلى خيوط رمادية، ثم إلى بنفسج يوشك أن يلامس الذهب. وجدار الغياب يمتد كسطح ينتظر أول ضربة فرشاة، فيما تتحول الريح إلى خطوط شفافة، والموج إلى انحناءات لونية تتشكل قبل اكتمال الضوء. وكأن الشاعر لا يكتب قصيدة فحسب، بل يرسم لحظة ولادة العالم ويصوغ إيقاعها الداخلي في آن؛ لتصبح القصيدة كائناً لا يُرى أو يُسمع بالحواس وحدها، إنما يُدرك بذاكرة تستعيد ولادة الضوء من رحم الغياب.

استيقاظ وحلم في آن

تنهض الروح من رمادها، وتستيقظ البلاد مع بحر لم يزل يحلم. كيف يستيقظ البحر ويحلم في آن؟ يفتح النص هذا السؤال دون أن يجيب، مقترحاً زمناً ربما كان دائرياً: يبدأ بـ "قبل أن يستيقظ"، وينتهي بـ "لم يزل يحلم". البحر يتنقل بين نوم عميق في البداية ونوم مثقل بالأحلام في النهاية. ولعل من الممكن قراءة منطق النص على أنه يقول: "البحر يستيقظ كي يحلم أنه لا يزال نائماً". الزمن هنا حلقة، لكنها ليست مغلقة تماماً، إذ تتحول البداية إلى صورة أخرى في النهاية.

"تنهضُ روحي من رمادها / وتستيقظُ البلادُ مع البحرِ / الذي لم يزل يَحلُمُ"

ميثولوجيا الأشياء الصغرى

يخلق النص ميثولوجيا خاصة للأشياء الصغرى؛ فالغياب جدارٌ للضوء، والريح رئة، والملح وعاءٌ للحلم. يرفع النصُ اليوميَ من وظيفته الاستعمالية إلى وظيفته الكونية، فيغدو كل عنصرٍ نواةً لمعنىً يتجاوزه، محتفظاً بحقيقته الحسية الأولى.

يقظة القارئ وسر البقاء

يوقظ النص قارئه بوصفه شريكاً في فعل الخلق، فلا تبقى القصيدة موضوعاً للقراءة، بل تجربة يُعاد فيها تكوين الحس والخيال. فلا يخرج المتلقي منها محملاً بمعنى نهائي، بل بقدرة جديدة على رؤية الأشياء في لحظة إمكانها الأولى.

ولعل سر بقائها يكمن في أنها تمتلك مفارقة لا تتوقف عند الإدهاش، بل تولد حركة المعنى داخلها. "قبل أن يستيقظ" تقابل "لم يزل يحلم"، و"جدار الغياب" يقابل "ضوء الموج". هذه التناقضات لا تُحل، بل تُعاش. لذلك، لا تسأل النص عن مقصده، بل اسأله عن الموج الذي لا يزال يحلم في داخله. ربما لن يجيبك، لكنه سيرسم لك ضوءه على جدار الغياب، فالقصائد التي تظل مفتوحة على التأويل لا تعيش بأجوبتها، بل بالأسئلة التي تواصل إيقاظها.

القصيدة:

قبل أن يستيقظ البحر

كنتُ أرسمُ ضوءَ الموج على جدار الغياب..
أزرعُ صوتي في رئةِ الريح
وأخبّئُ حُلمي
بين حَبّاتِ ملح
تتوهّج كلّما لامستها يدُ القصيدة
كأنني آخرُ العابرين
في زقاقٍ من طين
أحمل وجهي غيمةً
وأعبرُ نحو ضفّةٍ لا اسمَ لها..
هناك فقط
تنهضُ روحي من رمادها
وتستيقظُ البلادُ مع البحرِ
الذي لم يزل يَحلُمُ

هندسة العزلة وإشراقات المجاز: قراءة في مرآة حيدر الحجاج

عمار عبد الواحد

لغة القصيدة ليست مجرد رصف كلمات، بل هي كائن حي يتنفس من رئة المجاز، والصورة الشعرية هي القلب النابض الذي يضخ الدماء في عروق هذا الجسد. عندما يكتب الشاعر، فإنه لا ينقل واقعًا بصريًا، بل يعيد بناء العالم برؤية تخصه وحده، وهنا تتحول اللغة من وظيفتها الإخبارية التقليدية إلى وظيفة جمالية وتأثيرية عليا تصدم المتلقي وتوقظ مشاعره الساكنة.

تتجلى هذه الحركة بوضوح في تجربة الشاعر العراقي حيدر الحجاج، الذي يجعل من مفردات اليومي والهامشي مادة لصياغة لقطات مشحونة بالرمز. ففي تأمله للوعة الانتظار وثقل الوقت، لا يكتفي برصد الزمن بطريقة آلية، بل يحيل تفاصيل الآلة الجامدة إلى أدوات

تشريحية تعبر عن نزيف الروح، حين يقول في ومضته:

"ها هي الساعة السادسة ولم تأتِ بعد
عقرب الدقائق خنجر
وعقرب الساعات وريد."

إن الصورة هنا نقلت مفهوم الانتظار من إطاره الزمني العادي إلى بعد حسي مرعب، حيث يتحول عقرب الدقائق إلى خنجر يطعن الصبر، وعقرب الساعات إلى وريد ينزف مع كل تكة. والشاعر لم يقل إنه حزين، بل جعلك ترى الحزن من خلال حركة العقارب وتفاصيل الوقت المتروك. وهذا التحويل البصري والوجداني يجعل المعنى يلتصق بالذاكرة، ويتحول من فكرة ذهنية جافة إلى تجربة يعيشها القارئ بكل حواسه.

فالصورة تجمع المتناقضات، وتصنع علاقات جديدة بين الأشياء لم تكن مألوفة من قبل. وتتعدد وظائف الصورة ولغة القصيدة لتتجاوز التزيين الخارجي، فالنص الشعري عند الحجاج يستعمل الصورة أداةً معرفية تسبر أغوار النفس البشرية، وتكشف عن القلق الوجودي. إنها لغة ترفض الامتثال للقواعد الجاهزة، وتخلق منطقها الخاص الذي يدهش ويثير التساؤل.

وفي النهاية، تظل لغة القصيدة هي الحصن الأخير للخصوصية الإنسانية، واللمسة الفريدة التي لا يمكن لآلة أن تنمطها أو تحاكيها. إنها صوت الروح في مواجهة العالم، وصورتها المطبوعة على مرآة الكلمات، لتبقى حية نابضة بالصدق والدهشة والمتعة الفنية الخالصة.

كذبة

محمد المحاويلي

أتيت اشدها العضدا.....جسورَ القلب
والجسدا
رأيتُ الغيثَ يعبرني،
كساه الشيبُ مرتعدًا.
وقلتُ: كفاك يا جسدي...
فقال: الموتَ والمسدا.
يقينًا إنني ثملٌ،
وصوتي كان متقدًا.
وأشيائي مبعثرةٌ،
كأمٍّ فارقت ولدًا.
سألتُ الغيمَ مرتبكًا،
بكى في عدِّهِ عددًا.
وقال: الشمسُ قد غربت،
وقد مدت إليك يدًا.
هنا أيقنتُ قد قربت
جيادٌ تحملُ المددا.
وصرتُ أشدُّ راحلتي
بصمتٍ يشبه النكدا.
وقلتُ لساعتي: انتظري،
دعيني أرتحلْ غردًا.
بهيًّا، شامخًا، فرحًا،
أنيقًا، باسقًا، سعدًا.
وأمهلني بغفوته،
ليرمي في فمي شهدًا.
وأيقظني من الدنيا
كفيفٌ عافه رمدا.
نهضتُ وسرتُ مبتهجًا،
فقد ولّى الأسى وغدا.
وخلتُ الناسَ من حولي،
غدت أفعالُهم وتدًا.
أيعقلُ أنني بشرٌ
أتاه السعدُ مذ ولدًا؟
فرأسي صار مرتفعًا،
وعقلي بات معتمدًا.
وكان الغيثُ موهبتي،
وأضحى الفكرُ مستندًا.
فلا قلبي يدقُّ معي،
ولا من حامدٍ حمدًا.
عساه لم ينمْ ليلي،
وعن أحلامه ابتعدا.
فلا ما قلتُ أسعدني،
ولا صدَّقتُ ما وردا

أنا في الغابة

عبد الحسين بريسم

ينفرط من يدي عقد عصافير،
كلما انعكس بضوء
وجهك القمرُ في المرايا.
أصيح في الغابات،
منتشيًا بكثرة الأشجار،
وهي تلون عينيك باخضرار.
قلبي...
تنكسر الغابات خجلًا
من وفرة الأمطار،
وهي تبلل نوافذ قصرك المسحور
بتعويذة عاشق
ضاع في غابة ساحرة عجوز
دلتني عليك،
فتعطل السحر.
أنا مميز جدًا عن بقية الشعراء،
لأنك حبيبتي.
أخطئ باللغة
التي نامت على يدي،
وأنا أتغزل بقصيدة
فيك،
وعنك،
وإليك.
فتعالي، أمسكي قلمي،
لأن ارتعاشه
من ارتعاش قلبي.
لأن العشب ينمو تحت أقدامي،
يطلقون عليَّ
شاعر الغابة،
ويقصدون أنت.
تشير إليك الجهات،
وتفسر الأحلام بخطواتي التي
تسير،
وهي محملة بسنابل قمح
لا تنمو إلا برضاب شفتيك.
أعلم الأشجار بقلبي وقلبك،
لكي لا يضيع من خطواتي الطريق.
وأذكر صلواتي
التي استدلت بتوحيد توحيدي.
أنا في الغابة
ألتقط بقايا ما بقي من أوراق
عمري،
الذي أذبلته رياح عطش،
مرت، وما ألقت سلامًا،
ولا نظرت صوب قلبي المعلق
بين شجرة الحب وشجرة...
فتنصت الغابات للغابات،
ويمضي صوتي إلى الغابات،
وأنا أضيع بين غابات حبي وأنت.
أنا ما زلت ضائعًا في الغابة،
ولا أريد
من ينقذني

"طائر الفرات".. رشدي العامل كاتباً

الحقيقة - خاص

صدر عن دار توليب للطباعة والنشر والتوزيع كتاب " طائر الفرات...رشدي العامل كاتبا" للكاتب سلام القريني.

وهو الكتاب الخامس الذي يصدر عن الدار للكاتب. يسلط الضوء على مبدع كبير من مبدعينا، وهو الشاعر رشدي العامل، لكنه في كتابه، لم يتناوله شاعرا، فقد كُتب الكثير عن شعره، بينما كتاباته السردية، لم يُسلط الضوء عليها، لذا كان هذا الكتاب إضاءة كبيرة في هذا المجال، فقدم لنا رشدي العامل كاتبا مبدعا. مبارك من القلب للكاتب ولنا جميعا.

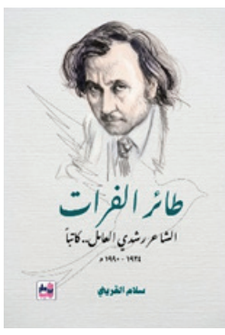

"موج خارج البحر" تعكس قلق الإنسان المعاصر وتطلعاته

الحقيقة - وكالات

تقدم الكاتبة العمانية الدكتورة عزيزة الطائي في مجموعتها القصصية "موج خارج البحر" تجربة سردية مغايرة تعكس قلق الإنسان المعاصر وتطلعاته في آن واحد، وتستدعي قارئاً متأملاً يمتلك القدرة على تفكيك الرموز والاشتباك مع الأسئلة المطروحة.

تهدي الطائي مجموعتها الصادرة في طبعتها الثانية مؤخراً عن "الآن ناشرون وموزعون" بالأردن، إلى "الإنسان الذي قذف به الموج.. فحصده رماد العالم"، وتضيف: "إليه هذه الحكايات.. كزبد البحر برغوته البيضاء تطلُّ شرفات الحكايا، هي انعكاس لمرآة البحر الشّاخصة في ذوات مختلفة، كلُّ موجة قصة من قصص واقعنا الغارق في متاهات الحب الإنساني.. موج ينزاح عن بحره إلى عالم آخر في مخيلة حالمة ما تزال تنتظر".

وتضم المجموعة الواقعة في 270 صفحة، مجموعة من النصوص التي تنتمي إلى القصة القصيرة جداً، وهي فن سردي مكثف تتقاطع فيه القصة بالشعر، وتختزل الحكاية في لحظة، أو صورة، أو صدمة شعورية. ومن الواضح أن الكاتبة اختارت عنوان "موج خارج البحر" ليكون مدخلاً دلالياً إلى عالمها السردي، إذ يبدو الموج هنا رمزاً للانفلات من السياق، أو للخروج عن المألوف، أو لرحلة الإنسان في عوالم لا تنتمي تماماً إلى الواقع، بل تمتد نحو الخيال والتأمل.

وتكشف المجموعة عن اشتغال واضح على اللغة بوصفها أداة فنية قائمة بذاتها، حيث تعتمد الطائي على التكثيف والإيحاء بدل السرد التقليدي، فتغدو كل قصة أشبه بومضة أو مشهد مكثف يحمل في داخله دلالات متعددة، كما تتنوع الموضوعات التي تتناولها القصص ما بين الحب، والفقد، والهوية، والوطن، والاغتراب، والحرية، إضافة إلى قضايا إنسانية معاصرة تمس الفرد في علاقته بذاته وبالعالم المحيط به.

وتحضر "الأنثى" في هذه المجموعة بوصفها ذاتاً متأملة ومقاومة في آن، إذ تعكس القصص حالات متعددة من القلق الوجودي والبحث عن المعنى، كما ترصد تحولات الذات في مواجهة القيود الاجتماعية والثقافية، وتظهر هذه الثيمة في عدد من القصص التي تتناول علاقة المرأة بذاتها وبالآخر، سواء كان هذا الآخر رجلاً، أو مجتمعاً، أو سلطة رمزية، حيث نقرأ مثلاً في قصتها "اتجاهان": "خارطة طريق الحب تشير إلى اتجاهين لا ثالث لهما.. أولهما بلا تأشيرة، والثّاني بجواز سفر مختوم... فأيّهما سيختار قلبي؟! تأملتُ الخارطة برائحة الأنثى؛ حتى لا ألغي المسافات بيننا. أخفيتُ ملامح وجهي، سبحتُ في الوديان، وعدتُ بخفي حنين".

كذلك، لا يغيب البعد الإنساني عن المجموعة، حيث تستحضر الكاتبة مشاهد من الصراع بين البشر، وتقدمها عبر صور شعرية مكثفة تترك أثراً عميقاً في نفس القارئ، وتتحول بعض القصص إلى صرخات احتجاج صامتة، أو إلى شهادات رمزية على واقع مأزوم، دون أن تقع في المباشرة أو الخطابية كما في قصة "صَوْتٌ حرٌّ": "من ربيع المدن غادرك الرّكب مع الحرب والسّلام. قالوا لي: لا تجبن.. أنتَ مواطن حرّ. قلها في وجه البشرية.. أيّتها الصّحراء من مدافن قتلاك، ونفطك صوتي يتوهج: ملامحي سمراء، قلبي جنّة، وحضني وطن.. مملوك لكنّي سلطانٌ، عبد لكنّي حرٌّ.. ها أنا ذا الآن، تُساق خطاي في أسواق البورصة".

تعتمد الطائي في بناء قصصها التي تقارب المائتي قصة على مفارقات حادة، ونهايات مفتوحة، تتيح للقارئ مساحة واسعة للتأويل، كما تستخدم الرموز والاستعارات بكثافة، مستفيدة من خلفية شعرية واضحة، تجعل القصص أقرب إلى لوحات لغوية تتداخل فيها الحواس والمعاني، وهي توظف البحر بوصفه رمزاً مركزياً في العديد من القصص، حيث يتكرر حضوره بصور مختلفة: مرة كفضاء للحرية، ومرة كمرآة للذات، ومرة كقوة غامضة تحمل الإنسان إلى مصائر غير متوقعة.. ويبدو أن الموج الخارج عن البحر هو في جوهره تعبير عن هذه الحالة من الانفصال أو التمرد أو البحث عن معنى خارج الإطار المتعارف عليه.

نقرأ للناقد الدكتور يوسف حطيني على الغلاف الأخير: "تأخذك د.عزيزة الطائي في هذه المجموعة إلى أمواجها المتلاطمة في دخيلة الصدر، وتحملك على أجنحة الدهشة، نحو عالم لا تحدّه الجغرافية، عالم مليء بالخير والشر، بالمادة والروح، بالحب والحرب". ويضيف: "في هذه القصص القصيرة جداً، تقترح عليك الكاتبة أن تثقّف نفسك.. أن تنفتح على الآخر.. أن تنظر إلى الجدران والمرايا.. أن تسترجع كنفاني ودرويش ومطران وشوقي.. أن تفتح ذاكرتك على اللون والرمز والأسطورة والسينما.. ها هنا تأخذك د.عزيزة الطائي إلى موجها الأثير، لتجد نفسك، وعشقك، ووطنك، وأسئلة لا حصر لها تنبثق أمامك مثل جرح مفتوح".

ويأتي هذا الإصدار في سياق الاهتمام المتزايد عربياً بفن القصة القصيرة جداً الذي يعتمد على الاقتصاد اللغوي والتركيز الدلالي، ويستجيب لإيقاع العصر السريع دون أن يفقد عمقه الفني، وتعد الدكتورة عزيزة الطائي من الأصوات التي تسهم وما تزال في ترسيخ هذا الفن، من خلال تجربة تجمع بين الحس الشعري والرؤية النقدية العميقة.

الموت المؤكد والموت المحتمل

قراءة في أنثروبولوجيا العنف في «نزهة في مقبرة» للدكتور خلف حسين العلاوي

في اللحظات التي يصبح فيها الموت رفيقاً يومياً، لا حدثاً استثنائياً، تتشظى التصورات التقليدية التي تفصل بين الحياة ككيان مستقر، وبين الموت كغاية قصوى أو حدث حتمي. فالإنسان في أحواله الطبيعية يعيش في إغفال للموت، متوهماً بالخلود، أو متعامياً عن الأفق الذي لا يُرد. لكن حين تتحول الجغرافيا إلى مسرح للقتل، وحين يصير الهواء رئته الأخيرة قبل الاختناق، تنهار تلك الحدود الوهمية، ويفصح الموت عن وجهيه المتقاطعين: الموت المؤكد كقطيعة حادة وفاصلة، والموت المحتمل كزمن ممتد من الترقب والعذاب. ومن هنا تنطلق هذه القراءة التي تروم مقاربة المجموعة من منظور أنثروبولوجيا العنف، لا بوصفها رصداً للفظائع، بل بوصفها تأملاً في كيفية تحول الموت إلى نظام ثقافي، وإلى طقس يومي، وإلى عداد ينقص مع كل نفس، سواء أكان ذلك النفس الأخير في عنق المذبوح، أم النفس المبحوح الذي يتساقط في قاع الحفرة انتظاراً لموت لا يأتي إلا بعد أن يستنفد كل معاني الحياة ذاتها.

داود سلمان عجاج

إن المتأمل في بنية المجموعة القصصية نزهة في مقبرة يدرك فوراً أنها لا تقدم الموت كحدث عابر، بل كمتن سردي يتكرر بتجليات مختلفة، لكنه يظل محكوماً بقاعدة أنثروبولوجية ثابتة، هي تطبيع الفناء. فالموت المؤكد بوصفه قطيعة يتجلى في مشاهد الإعدام والذبح العلني؛ فهو تلك اللحظة التي تختصر فيها الحياة في حركة ساطور نازل، أو رصاصة تنفجر في الجبين، أو جسد يُلقى في حفرة تعوم على دماء من سبقوه. ولعل أبلغ مثال على ذلك ما ورد في قصص المجموعة من مشاهد الإعدام المباشر، حيث يختصر عمر كامل في هزة عضلية واحدة، وكأن السيف يقطع كل أشكال التعلق بالحياة دفعة واحدة. إنه موت حاسم لا مكان فيه للمساومة أو التردد، تنفيذ فوري لحكم الغياب، يطفئ الروح في ومضة، لكنه يترك شهوده في حالة من الصدمة الدائمة، وكأنهم يتلقون طعنة كل مرة. ففي الرصاصة التي تخترق ساق عبيد وتنفجر في لحمه كما تصوّر القصة:

«أصابت الرصاصة ساقه اليسرى من الخلف وانفجرت داخل لحم الساق حتى تناثر منها فتات اللحم. وقع على وجهه على الأرض وتحته بركة من الدم وفتات اللحم مثل القيء الأحمر»

يتجسد هذا الموت اللحظي الذي لا يحتمل التأويل، بل يختزل العمر في رشة دماء، تماماً كما يتجلى في الإلقاء المتعمد في الخسفة حيث يطير زيدان في الهواء قبل أن يرتطم بالهاوية، وكأنه يذوب في فضاء لا رجعة منه:

«ألقوا به في الحفرة. طار في الهواء، ارتفع قليلاً ثم ارتطم على الأرض ونزل يتدحرج بسرعة إلى هوة الحفرة»

غير أن المفارقة تكمن في أن هذه القطيعة، رغم حدتها، تمنح صاحبها راحة الإنهاء، وهو ما يذكّر بمقولة «هايدغر»:

«الوجود الأصيل هو الوجود الذي يواجه الموت بصفاء»

لكن هذا الصفاء يبدو مستحيلاً هنا في سردية العلاوي، لأن الموت يأتي من الخارج لا من الأعماق، ويُسقط على الإنسان فاجعته قبل أن يحضرها بوعي.

.في مقابل ذلك، يبرز الموت المحتمل بوصفه امتداداً زمنياً، وهو الأكثر دهاءً والأعمق أثراً في النفوس. فهذا هو زيدان يستيقظ في قاع الحفرة ليجد نفسه غارقاً في ظلام كثيف يعاني العطش والجوع الذين يشتدان مع مرور الوقت، فيضطر إلى أكل لحم جثة مجهولة لينجو، وكأنه يشرع في أكل حياته قطعة قطعة:

«وقعت يده على جسد... انكب ينهش بنهم وشراهة بلا وعي... ينهش وينهش.. كان يلتهم اللحم ويلوكه بين أسنانه بجنون تحفزه الرغبة في البقاء»

وها هم النازحون في الصحراء يموتون واحداً تلو الآخر بسبب العطش لا الرصاص، ذلك العطش الذي يتحول إلى سكين بطيء ينخر الأرواح:

«نفد الماء واستبد بنا العطش، تفصدت أجسادنا بالعرق المالح وجفت حلوقنا من شحة الماء... رأيتهم يتقاطرون ويموتون واحداً تلو الآخر»

أو ذلك الطاقم الطبي في زمن كورونا الذي يركض بين قناني الأوكسجين الفارغة بينما تختنق المريضة ببطء، وكأن الموت يتنفس معها. هنا يتجسد الموت بوصفه زمناً لا حدثاً؛ فهو لا يأتي فجأة، بل يتسلل كخيط دخان، ويحول الحياة إلى انتظار طويل للفناء.

وفي هذه المسافة الممدودة بين لحظة وأبدية، يعيش الإنسان حالة من التشظي الوجودي، وتتآكل حدود كرامته، وقد يضطر إلى ما لم يكن يتصوره يوماً من أجل البقاء، وهنا تكتسب التجربة بعداً فلسفياً عميقاً يستدعي مقولة «كيركغور»:

«القلق هو دوار الحرية»

لكن القلق في عالم خلف العلاوي لا ينبع من الحرية، بل من حتمية المصير؛ فالشخصيات تعرف أنها سائرة نحو الموت، لكنها تجهل توقيته، فتظل معلقة بين يقين النهاية وغموض اللحظة التي ستقع فيها. وهذا ما يجعل الموت المحتمل أشد قسوة من الموت المؤكد، لأنه يحول الإنسان إلى شاهد على انهياره البطيء، وإلى كائن يعيش موته قبل أن يعيشه جسده، كمن يرشف السم جرعةً جرعة.

فضلاً عن ذلك، ثمة نقطة اشتراك جوهرية تجمع بين النمطين في المجموعة القصصية، ذلك أن خلف العلاوي لا يقدم إجابة أحادية عن السؤال المركزي: أي الموتين أكثر رعباً؟ بل يشرح هذه الجدلية عبر استقصاء أنثروبولوجي عميق لأنماط العنف التي تحولت إلى نسيج حياتي عراقي. إنه يلغي الحدود بين الحياة والمقبرة، حتى تبدو الحياة نفسها امتداداً باهتاً للموت، ويغدو الفضاء كله مهجناً تختلط فيه صرخة المذبوح بشهقة المريض، وكأن الكون كله صار سرادق عزاء لا ينتهي.

في القصص كلها تصبح المقبرة فضاءً حياتياً؛ يتنزه فيها الأحياء، وترعى الأغنام بين شواهدها، وتجالس العجائز موتاهن كما لو كنّ في بيوتهن، وكأن القبر صار غرفة مجاورة. وهذا التداخل يحول الموت المؤكد والموت المحتمل إلى وجهين لعملة واحدة، حيث تذوب المسافات ويصبح القبر محطة يومية مألوفة. ومن ثم لا تعود أهمية السرد في نقل الأحداث فحسب، بل في إعادة تشكيل معناها. ولعل هذا ينسجم مع رؤية «بول ريكور» حين يرى أن:

«السرد هو الشكل الذي نمنح به معنى للفوضى»

فقصص خلف لا تبرر العنف، بل تجرده من هالته وتكشفه بوصفه فعلاً بشرياً هشاً، يتكرر حتى يفقد استثنائيته ويغدو جزءاً من تفاصيل الحياة اليومية، كتنفس لا ينقطع.

في سياق آخر، تظهر المرأة بوصفها الجسر الذي يربط الحياة بالموت، بل إنها تصير القوة المعترضة في وجه الفناء. ففي مشهد الولادة أثناء النزوح، تتحول الجدة إلى قابلة وسط الصحراء، وتشق صرخة المولود الجديد ضجيج الرصاص، وكأن الحياة تصرخ في وجه الموت:

«وفي خضم الصراخ وأصوات البنادق، صرخ المولود وشرع بالبكاء وكأنما يقول لهم: كفى، فخفتت أصوات الرصاص وعم الهدوء».

وفي مشهد آخر، تقف القابلة العجوز في مواجهة الموت داخل المستشفى أثناء جائحة كورونا، مصرة على إنقاذ الطفل رغم احتضار أمه، وكأنها تنتزع نفساً من قبضة الغيب، حيث تقول:

«أنا قابلة منذ ثلاثين سنة... أنقذ الصغير على الأقل»

هنا يتحول جسد المرأة من موضوع للعنف إلى أداة للمقاومة البيولوجية، حيث تنتصر إرادة الحياة على منطق الفناء، وتصبح امرأة المخاض نفسها معجزة مضادة للموت المحتمل. وفي هذا السياق، تستعاد مقولة «ألبير كامو»:

«في وسط الشتاء تعلمت أخيراً أنه كان في داخلي صيف لا يقهر»

كما يمكن استحضار قول نيتشه:

«في المرأة الحقيقية يكمن مستقبل الخلق»

فهذه الشخصيات النسوية لا تنقذ أفراداً بعينهم فقط، بل تحفظ استمرارية الوجود نفسه، وتجعل من الولادة فعلاً مقاومة في وجه الموت المؤكد والمحتمل معاً، وكأنها تنسج خيطاً من نور في نسيج العتمة. ولذا يمكن القول إن النساء في نزهة في مقبرة لسن مجرد شاهدات على العنف، بل فاعلات في إنتاج ثقافة المواجهة، عبر تحويل الموت المحتمل إلى ذاكرة وحياة وطقوس مقاومة. وإذا كانت شخصيات المجموعة كلها تعيش بين حدي الفقد والانتظار، فإن المقبرة ذاتها تتحول إلى رمز فلسفي واسع الدلالة، يذكّرنا بمقولة «شوبنهاور»:

«الحياة تتأرجح كالبندول بين الألم والملل»

غير أن عالم خلف العلاوي يبدو أكثر قسوة؛ فالبندول هنا يكاد يتوقف عند الألم وحده، بينما يغدو الملل ترفاً لا يملكه إلا الذين غادروا دائرة الخوف نهائياً، أو تلك الشخصيات التي تغدو المقبرة لها حديقة.

في خاتمة هذه القراءة التأملية، نجد أنفسنا أمام سؤال جوهري:

«هل نزهة في مقبرة هروب من الموت أم مواجهة له؟»

تبدو الإجابة متناقضة مثل متن النص نفسه؛ فهي نزهة لأن الناس ألفوا الموت إلى درجة صار معهم القبر مكاناً للتشبث بالحياة، وهي مقبرة لأن هذا التآلف لم يمنحهم سوى وهم الاستقرار، بينما يظل الموت المحتمل متربصاً بهم في كل زاوية.

إن ما يتركه النص في النفس ليس اليأس المحض، بل دهشة مضاعفة: دهشة من قدرة الإنسان على الاستمرار رغم كل شيء، ودهشة من قدرة الموت على التحول إلى طقس يومي. وهكذا يصبح الموت المؤكد والموت المحتمل وجهين لعملة واحدة، لكنهما لا يقودان إلى العدم بقدر ما يدفعان الإنسان إلى إعادة تعريف معنى الحياة ذاتها، لتغدو كل لحظة نجاة انتصاراً صغيراً على الفناء، وكأن العمر مجرد استراحة بين حفرتين.

ولعل أصدق خاتمة لهذه النزهة هي تلك اللحظة التي ينهض فيها فياض بالعزف على المزمار وسط القبور، ويرقص الجميع ناسين أن تحت أقدامهم جثثاً دُفنت صباحاً، وأن العشب الذي يزهر مساءً إنما يستمد خضرته من ذاكرة الموت. عندها لا تكون النزهة سوى احتفال بالحياة في حضرة الفناء، أو كما يقول محمود درويش:

«على هذه الأرض ما يستحق الحياة»

ففي نزهة في مقبرة، يستحق الأحياء أن يعيشوا، حتى ولو كان بقاؤهم مجرد نخب متأخر على أرواح رحلت، لأن الموت، في نهاية المطاف، ليس نهاية الحكاية، بل هو مرآة تعكس للبشر صورة بقائهم العنيد.

شرب القهوة على معدة فارغة.. أضرار محتملة ونصائح للاستمتاع بها بأمان

الحقيقة - متابعة

تعتبر القهوة جزءًا أساسيًا من الروتين الصباحي لملايين الأشخاص حول العالم، إذ تمنح الشعور باليقظة وتساعد على بدء اليوم بنشاط. لكن كثيرين يعتادون تناولها فور الاستيقاظ وقبل تناول أي طعام، دون معرفة تأثير ذلك على الجسم. وبينما لا يواجه البعض أي مشكلة، قد يسبّب شرب القهوة على معدة فارغة أعراضًا مزعجة لدى آخرين، خاصة إذا كانوا يعانون من حساسية في الجهاز الهضمي أو اضطرابات معينة. فما الذي يحدث داخل الجسم عند شرب القهوة على معدة فارغة؟ وهل هذه العادة آمنة للجميع؟ ماذا تجيب الدكتورة في علم التغذية والغذاء سينتيا الحاج حول هذا الموضوع؟

عند تناول القهوة على معدة خالية، يبدأ الكافيين والمركّبات النشطة الأخرى بالامتصاص بسرعة، ما يؤدي إلى تأثير أسرع على الجهاز العصبي. كما يمكن أن تحفّز القهوة إفراز أحماض المعدة، وهو ما قد يكون طبيعيًا لدى البعض، لكنه قد يسبّب انزعاجًا لدى أشخاص آخرين.

هل تزيد القهوة من حموضة المعدة؟

القهوة قد تحفز المعدة على إنتاج المزيد من الحمض.

القهوة قد تحفز المعدة على إنتاج المزيد من الحمض، لذلك قد يشعر بعض الأشخاص بـ:

- حرقة المعدة.
- الحموضة أو الارتجاع المريئي.
- الشعور بالغثيان.
- مشاكل في المعدة أو الانزعاج، خاصة لدى من يعانون من التهاب المعدة أو القرحة.

أما الأشخاص الأصحاء فقد لا يلاحظون أي أعراض تُذكر.

تأثير القهوة على هرمونات التوتر

يحفز الكافيين إفراز هرمونات مثل الأدرينالين والكورتيزول، وهي هرمونات تساعد الجسم على الاستيقاظ وزيادة التركيز. إلا أن تناول القهوة على معدة فارغة قد يجعل هذا التأثير أكثر وضوحًا لدى بعض الأشخاص، مما قد يؤدي إلى:

- التوتر أو العصبية.
- تسارع ضربات القلب.
- الشعور بالارتجاف.
- القلق، خصوصًا لدى الأشخاص الحساسين للكافيين.

ينصح باكتشاف القهوة أم الشاي: أيهما أفضل لبدء يومك بنشاط؟

هل تؤثر القهوة على مستويات السكر في الدم؟

تشير بعض الدراسات إلى أن الكافيين قد يؤثر مؤقتًا في استجابة الجسم للإنسولين لدى بعض الأشخاص، ما قد يغيّر طريقة تعامل الجسم مع سكر الدم. إلا أن تأثير ذلك يختلف من شخص لآخر، ولا يعني أن القهوة وحدها تسبب ارتفاعًا أو انخفاضًا كبيرًا في مستوى السكر لدى الجميع.

هل تسبّب القهوة اضطرابات هضمية؟

قد تحفز القهوة حركة الأمعاء، لذلك قد يلاحظ البعض الحاجة إلى دخول الحمام بعد شربها مباشرة. كما يمكن أن تسبّب:

- الانتفاخ.
- تقلّصات خفيفة في المعدة.
- الإسهال لدى الأشخاص الأكثر حساسية.

هل تؤثر على امتصاص العناصر الغذائية؟

شرب القهوة مباشرة مع الوجبات أو بعدها قد يقلل امتصاص بعض المعادن، مثل الحديد، خاصة الحديد الموجود في المصادر النباتية. لذلك يُفضّل ترك فاصل زمني بين القهوة والوجبات الغنية بالحديد إذا كان الشخص يعاني من نقص فيه.

هل هناك فوائد لشرب القهوة على معدة فارغة؟

بالنسبة لبعض الأشخاص، لا يسبّب شرب القهوة قبل الإفطار أي مشكلة، بل قد يساعد على:

- زيادة اليقظة والتركيز.
- تحسين الأداء الذهني.
- تعزيز النشاط البدني قبل ممارسة الرياضة.
- تحسين المزاج بشكل مؤقت.

وتختلف الاستجابة من شخص لآخر بحسب حساسية الجسم للكافيين.

من هم الأشخاص الذين يُفضل أن يتجنّبوا هذه العادة؟

قد يكون من الأفضل عدم شرب القهوة على معدة فارغة إذا كنتِ:

- تعانين من قرحة المعدة أو التهابها.
- تعانين من الارتجاع المريئي أو الحموضة المزمنة.
- تشعرين بالغثيان أو ألم المعدة بعد شرب القهوة.
- تعانين من القلق أو خفقان القلب الذي يزداد مع الكافيين.

6 نصائح للاستمتاع بالقهوة دون إزعاج المعدة

تناولي وجبة خفيفة قبل شرب القهوة إذا كانت تسبّب لكِ الانزعاج.

لا تفرطي في استهلاك الكافيين، والتزمي بالكميات المعتدلة.

اختاري أنواع القهوة الأقل حموضة إذا كانت معدتكِ حسّاسة.

تجنّبي إضافة كميات كبيرة من السكر أو الكريمة.

اشربي كمية كافية من الماء خلال اليوم للحفاظ على الترطيب.

شرب القهوة على معدة فارغة ليس ضارًا للجميع، لكنه قد يسبّب الحموضة أو زيادة الشعور بالتوتر لدى بعض الأشخاص، خاصة من يعانون من مشكلات هضمية أو حساسية للكافيين. في المقابل، قد لا يلاحظ آخرون أي آثار سلبية ويستفيدون من تأثيرها المنشط. لذلك، تبقى أفضل طريقة هي مراقبة استجابة جسمكِ، فإذا كانت القهوة تسبّب لكِ انزعاجًا، فمن الأفضل تناولها بعد الإفطار أو مع وجبة خفيفة للحصول على فوائدها مع تقليل آثارها الجانبية.

أهم فوائد القهوة

القهوة تمنع حدوث تليُّف الكبد.

تحتوي القهوة على مضادات الأكسدة التي تمنع زيادة الكولسترول في الدم.

تساعد القهوة على الوقاية من أمراض القلب والإصابة بالنوبات القلبية عن طريق التخلص من الدهون الموجودة على الشرايين.

بالإضافة إلى كون القهوة منبّهاً ومنشّطاً قوياً، فإن لها القدرة على تحسين المزاج والتخلص من الإجهاد، بالإضافة إلى زيادة القدرة على تحمُّل الضغوطات والمزيد من الأعباء، وزيادة التركيز والانتباه عن طريق تنشيط الجهاز العصبي.

أكد بعض الدراسات أن شرب القهوة يؤدي إلى تقوية الجهاز المناعي والحد من ظهور بعض الأعراض للعديد من الأمراض المزمنة مثل أمراض الجهاز العصبي كالزهايمر والخرف.

تساعد القهوة على التقليل من نسبة القلق والتوتر وتخفيف أعراض الاكتئاب. بالإضافة إلى تجديد خلايا البشرة وتقليل التجاعيد وعلامات الشيخوخة.

القهوة من أكثر المواد التي تحتوي على مركّب الكافيين الذي يُعتبر من المنبهات الطبيعية التي تمتلك تأثيرات جسدية ونفسية إيجابية بحيث إنه يتم امتصاص الكافيين بطريقة سريعة في مجرى الدم وينتقل بسرعة إلى الدماغ؛ ما يزيد من تدفق مستويات الطاقة في كل من منطقة الدماغ والنواقل العصبية.

تعزِّز القهوة نمو الخلايا العصبية عند تناولها على الريق حيث إن القهوة تعمل على زيادة مستويات النواقل؛ العصبية من أجل تعزيز إطلاق الخلايا العصبية.

تحسِّن من وظائف الدماغ، فتزيد من اليقظة وتحسِّن الذاكرة والحالة المزاجية، وتحسِّن ردة الفعل والوظائف الذهنية العامة، وتعمل على تحسين مستويات الطاقة.

تقلِّل من الشعور بالتعب، خصوصاً لدى الأشخاص الذين يشعرون بحالة من الخمول عند الاستيقاظ من النوم.

تساعد على حرق الدهون؛ وهي من أهم فوائد القهوة حيث أظهر العديد من الدراسات أن الكافيين يزيد من معدلات الأيض بشكل كبير في الجسم حيث تتراوح نسبة الأيض بعد شرب القهوة على الريق بين 3 و11 %، وتزيد من حرق الدهون بنسبة تفوق العشرة بالمئة؛ لذلك يُنصح بتناولها صباحاً للأشخاص الذين يعانون من السمنة.

تزيد من السعادة؛ لأنها تحتوي على مواد طبيعية ومركّبات كيميائية نباتية تحسِّن من الحالة المزاجية لدى الأشخاص. كما يُعتبر الكافيين من مضادات الاكتئاب.

أهم أضرار القهوة

قد تسبّب التهاب المفاصل الروماتويدي خاصة أنها تعمل على زيادة تطوير البروتين الذي يُعتبر محفِّزاً لنشوء الالتهابات في المفاصل، التي تسبّب ألماً وأضراراً مزمنة مع مرور الوقت.

قد تسبّب الحموضة؛ نظراً لاحتوائها على كمية كبيرة من مضادات الأكسدة التي تتفاعل مع أحماض المعدة وتزيد من إفراز حمض الهيدروليك الذي يؤثر في جدار المعدة.

تؤثر سلباً في صحة القلب؛ حيث إنها تزيد من ارتفاع ضغط الدم عند الأشخاص الذين يتناولونها بكثرة في الصباح.

تعمل على الإصابة بالقرحة، وذلك لأن القهوة تحفز من إفراز الأحماض المعدية التي تزيد من تآكل جدار المعدة.

تزيد من عسر الهضم؛ وذلك لأنها تؤثر سلباً في جدار المعدة الفارغة بسبب مضادات الأكسدة التي تعمل على زيادة الأحماض.

تزيد الحاجة إلى التبول؛ لأنها تعتبر من مدرات البول الطبيعية. وعند تناولها على الريق تزيد من عمل المثانة بشكل كبير.

تزيد من مشكلات الجهاز الهضمي؛ لأنها تحفز حركة الأمعاء وتسبب الانقباضات في الجهاز الهضمي، وقد تسبِّب الإسهال المزمن عند بعض الأشخاص إذا تمّ تناولها بشكل زائد عن الحد.

الشعور بالغثيان؛ لذا ينصح الأطباء بعدم تناول القهوة على معدة خاوية.

الأرق والقلق؛ لذا ينصح الأطباء بعدم تناول القهوة في المساء بأي شكل من الأشكال.

SUDOKU

كيف تلعب؟ لهواة هذه التسلية المفيدة والممتعة، ثلاث العاب سودوكو من مستويات متعددة: عادي، وسط، متقدم. ضع بكل بساطة الارقام من 1 الى 9 في كل مربع خال، وذلك حتى يحتوي كل عمود وخط افقي وكل مربع صغير 3*3 على الاعداد من 1 الى 9 مرة واحدة فقط. يجب الا يظهر اي رقم مرتين في اي عمود، او خط افقي، او مربع صغير 3*3.

عادي

9	1	8						3
	4				8	7	9	
				2	6	1		
1		7		9	2			6
		3	5		7	8		
4			1	6		5		2
		1	4	3				
	7	2	6				4	
3						6	5	8

متقدم

6		3			8	2		
				4	6			7
7		2				4		
			8					2
3	2						4	1
5					4			
		4				6		8
9			7	6				
		5	4			1		3

حل الأمس

عادي

6	7	5	8	4	3	1	2	9
1	2	3	6	9	7	4	8	5
9	8	4	5	2	1	7	6	3
5	4	8	3	7	9	6	1	2
7	3	1	4	6	2	9	5	8
2	9	6	1	8	5	3	7	4
8	1	9	7	5	4	2	3	6
3	6	2	9	1	8	5	4	7
4	5	7	2	3	6	8	9	1

متقدم

7	5	1	8	4	2	3	6	9
4	9	8	3	6	1	5	7	2
2	3	6	7	9	5	4	1	8
1	7	9	2	5	4	6	8	3
6	2	3	1	8	9	7	5	4
5	8	4	6	3	7	2	9	1
8	1	2	5	7	3	9	4	6
9	6	5	4	2	8	1	3	7
3	4	7	9	1	6	8	2	5

الكلمات المتقاطعة

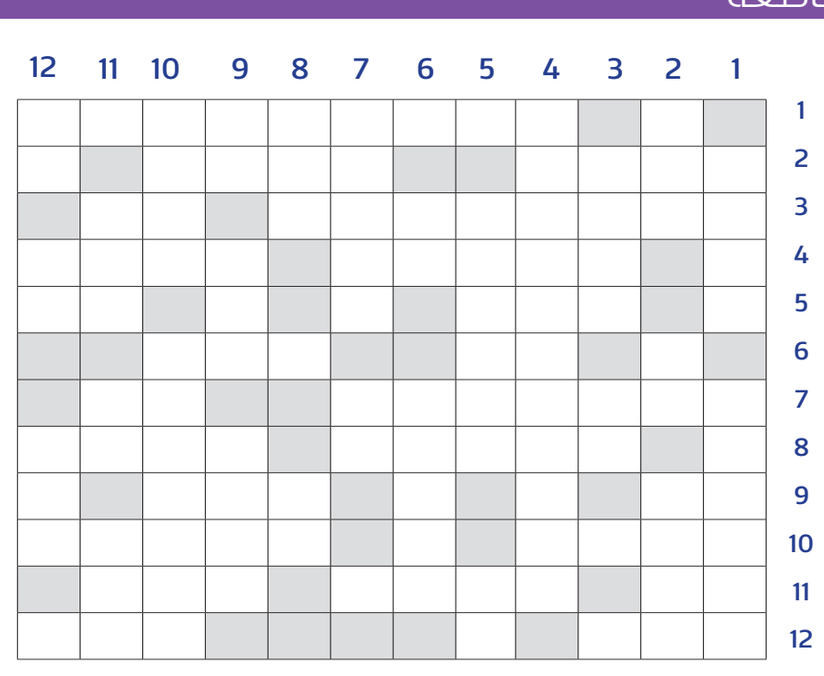

أفقياً

1 ـ كيميائي فرنسي قتل في الثورة الفرنسية.
2 ـ يستيقظ ـ عكس جديد.
3 ـ ممثل مصري ـ تجدها في شهم.
4 ـ أبي ـ ماركة أجبان.
5 ـ وطئ ـ بسط.
6 ـ صر ـ سكن.
7 ـ أغنية لفيروز ـ ارجع.
8 ـ من بحور الشعر ـ قليل الوجود.
9 ـ قادم (معكوسة) ـ تفك (معكوسة).
10 ـ صور ـ قنديل.
11 ـ مقياس أرضي ـ مؤقتة (معكوسة) ـ يمنح.
12 ـ قمة (مبعثرة) ـ ظهر الباخرة.

عمودياً

1 ـ يركض ـ اشتعال.
2 ـ هراوة ـ وضع خلسة ـ عائلة.
3 ـ تخوم ـ متشابهان.
4 ـ أغنية لوردة الجزائرية.
5 ـ صحيفة لبنانية ـ بحر.
6 ـ بسط ـ نحترف.
7 ـ حماية ـ للتعريف.
8 ـ أبو البشر ـ حرف جزم.
9 ـ لباس ـ أوشك ـ نعد.
10 ـ يسير ـ ألومهم.
11 ـ جمعها أهرام ـ متشابهان ـ رفضت.
12 ـ سهل الكسر ـ من الأطراف ـ هواء قوي.

الحل السابق

أفقياً

1 ـ سهرت الليل.
2 ـ شهيق ـ زو.
3 ـ ري ـ أجر ـ مكاسب.
4 ـ رسل ـ طريق.
5 ـ مريحة ـ كرم ـ يم.
6 ـ عم ـ بر ـ أوما.
7 ـ أز ـ يسكن ـ لح.
8 ـ كي ـ باب ـ سعيد.
9 ـ لف ـ يس.
10 ـ يمنحهم ـ أسف.
11 ـ آلو ـ ميول ـ مر.
12 ـ الحمل ـ أيل.

عمودياً

1 ـ شر ـ معاكس.
2 ـ سهير رمزي ـ يال.
3 ـ هي ـ سي ـ ملح.
4 ـ رق الحبيب ـ نوم.
5 ـ أسرة.
6 ـ أزرق ـ كبلهم.
7 ـ لو ـ كان ـ فمي.
8 ـ مطر ـ وا.
9 ـ يا كرم العلالي.
10 ـ أي ـ وحي.
11 ـ سقيم ـ مفيد.
12 ـ قلب ـ عام.

	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ق	■	ل	ي	ل	ل	ا	ت	ر	ه	س	■
2	ل	■	■	ا	■	و	ز	■	ق	ي	ه	ش
3	ب	س	ا	ك	م	■	ر	ج	ا	■	ي	ر
4	■	ق	ي	ر	ط	■	ق	■	ل	س	ر	■
5	م	ي	■	م	ر	ك	■	ة	ح	ي	ر	م
6	ا	م	و	ا	■	ا	■	ر	ب	■	م	ع
7	ع	■	ح	ل	■	ن	ك	س	ي	■	ز	ا
8	■	د	ي	ع	س	■	ب	ا	ب	■	ي	ك
9	س	ي	■	ل	■	ف	ل	■	■	■	■	س
10	■	ف	س	ا	■	م	ه	ح	ن	م	ي	■
11	ر	م	■	ل	و	ي	م	■	و	ل	ا	■
12	■	■	ل	ي	ا	■	■	ل	م	ح	ل	ا

حظك اليوم

الحمل 21 مارس - 20 ابريل
حاول البحث عن أناس يقفون معك عند الحاجة ويملؤون بعض الفراغ الذي تعانيه. جهّز الملفات لتدرسها بشكل دقيق، حتى لا تتكبد أي خسائر.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣♣

الثور 21 ابريل - 20 مايو
أبواب النجاح تفتح أمامك وتعرف ازدهاراً في كل المجالات، وتحاول أن تستفيد قدر المستطاع لأن الفرصة أمامك وبوسعك العمل.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو
مشاريع مهنية رائعة جدا تحاول تنفيذها بذكاء. لا تكن قاسياً مع الشريك فغايته تبقى راحتك وسعادتك ونجاحكما في النهاية معا.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو
يبشر هذا اليوم بالأفضل بل يقدّم لك فرصاً مؤاتية للتخلص من الخصوم الذين يتربصون بك. اشرع حالا في البحث عن حلول جذرية.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

الأسد 23 يوليو - 22 اغسطس
احذر العصبية وانتبه في القيادة، فقد تتعرض لحادث وتؤذي نفسك بسبب الضغوط المتراكمة وحرصك على احترام المواعيد.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

العذراء 11 اغسطس - 22 سبتمبر
المناخ العاطفي يكون جيّداً إذا حققت تفاهمات أكبر تسهم في تعزيز الاستقرار الأسري. كن متيقنا من أن الظروف ستساعدك على تخطي المرحلة الصعبة.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣♣

الميزان 23 سبتمبر - 23 اكتوبر
عليك ان تتمالك نفسك في حال واجهت مشكلة في العمل. الحيوية والنشاط اللذان تتمتع بهما قد يكونان أحياناً سبباً في بعض المواجهات.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

العقرب 24 اكتوبر - 21 نوفمبر
تواجه الكثير من المنافسة في مجال عملك، وتحاول أن تتخطاها بحكمة ومن دون أن تؤذي أحداً، كما هي عادتك دائماً، لتخرج منتصراً.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

القوس 22 نوفمبر - 20 ديسمبر
لا تعتقد أنّ طيبة قلب الشريك تفسح المجال أمامك للمضيّ في الخطأ، فهو قادر على أن يرد اهانتك ولكنه يحترم العشرة.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

الجدي 21 ديسمبر - 19 يناير
رغبتك في تغيير العمل قد تصطدم ببعض العراقيل، أبرزها توفير مستلزمات البيت والأطفال في حال عدم نجاحك بالظفر بمنصب عمل سريعا.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

الدلو 20 يناير - 18 فبراير
عليك أن تخطّط جيدّاً قبل بدء التنفيذ، ومسايرة المحيط لتفادي الاعتراضات المفاجئة التي قد ترهن وتهدد مشاريعك المهمة.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

الحوت 19 فبراير - 20 مارس
ابحث دوما عن سلامتك النفسية والمادية في أي عمل ولا تغامر في أي مجال غريب عنك لئلا تصطدم بحائط مسدود.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

الحقيقة

07902589098
07905803252

مدير التحرير
عدنان الفضلي

سكرتير التحرير التنفيذي
علاء الماجد

alhakika.anews@gmail.com
alhakika.advertising@gmail.com

الاحد 19 07 2026 العدد(3166)

أكثر من 40 لوحة
تحتفي بجمال الطبيعة العراقية في معرض تشكيلي ببغداد

بغداد - أحمد سميسم

احتضنت قاعة كولبنكيان التابعة لدائرة الفنون العامة في وزارة الثقافة والسياحة والآثار، في بغداد، معرضاً تشكيلياً سنوياً خُصص للاحتفاء بجمال الطبيعة العراقية، بمشاركة نخبة من الفنانين التشكيليين من مختلف المحافظات. وضم المعرض أكثر من 40 لوحة فنية تنوعت في أساليبها ومدارسها التشكيلية واستلهمت موضوعاتها من الطبيعة العراقية، مجسدةً الأهوار والأنهار والبساتين والنخيل والجبال والسهول، في مشاهد عكست ثراء البيئة العراقية وتنوعها الجغرافي والجمالي، عبر رؤى فنية وإبداعية مختلفة.

وافتتح المعرض الشاعر نوفل أبو رغيف، بحضور عدد من الفنانين التشكيليين والإعلاميين والمهتمين بالحركة الفنية والثقافية، وسط إشادة بالمستوى الفني للأعمال المشاركة وما حملته من رسائل تعزز الهوية الثقافية والجمالية للعراق.

وقالت الفنانة التشكيلية رجاء بهاء الدين: "أنا سعيدة بالمشاركة في هذا المعرض الذي يحتفي بالطبيعة العراقية، فالعراق يزخر بالنخيل والأشجار والمشاهد الطبيعية الخلابة، شاركت بلوحة عبرت فيها عن جمال البيئة العراقية مستخدمة ألوان الأكريليك، وأتمنى أن تنال إعجاب الحاضرين".

من جانبها، قالت الفنانة التشكيلية سماح صباح: "خصصت مشاركتي لتجسيد الطبيعة العراقية بأسلوب انطباعي رومانسي، وتركت للمتلقي حرية قراءة اللوحة واستشعار تفاصيلها، اعتمدت على تناغم الألوان الزيتية لإبراز الفكرة، وسعدت بما ضمه المعرض من أعمال متنوعة تمثل مدارس فنية مختلفة".

بدورها، أكدت الإعلامية ورئيسة رابطة ضوء القمر للثقافة والفنون منال العزاوي ، أن المعرض يمثل تظاهرة ثقافية مهمة جمعت نخبة من الفنانين التشكيليين، مشيرة إلى أن اللوحات المشاركة روت حكايات متعددة عن الطبيعة العراقية، وقدمت صورة مشرقة عن الإبداع العراقي، ووصفت المعرض بأنه "كرنفال فني وعرس ثقافي" يعكس حيوية الحركة التشكيلية في البلاد.

من جهتها، قالت ممثلة الديانة الزرادشتية في العراق آوات حسام الدين: "شعرت وأنا أتجول بين اللوحات وكأنني أمام عراق مصغر، إذ جسدت الأعمال الأهوار والطبيعة العراقية من الشمال إلى الجنوب، في مشاهد تؤكد أن العراق سيبقى وطنًا للإبداع والثقافة والجمال عبر مختلف الأزمنة".

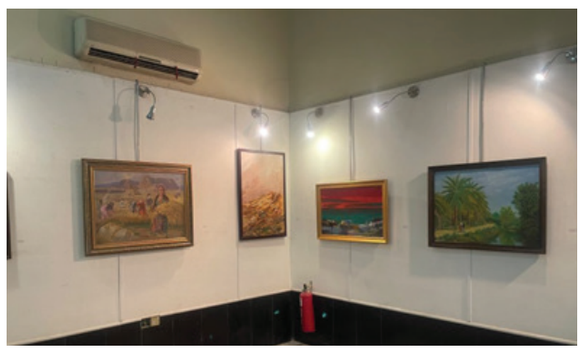

وأضافت: شكل المعرض مساحة لتلاقي التجارب الفنية وتبادل الرؤى بين التشكيليين، فيما عكست الأعمال المشاركة قدرة الفن على توثيق جمال الطبيعة العراقية وإبراز ملامحها الإنسانية والحضارية.

انطلاق أول مهرجان سعودي لمسرح العرائس بالاحساء

زهير بن جمعة الغزال

شهد الرئيس التنفيذي لجمعية المسرح والفنون الأدائية، ومدير عام جمعيات الثقافة والفنون بالمملكة، الأستاذ خالد الباز، ومدير جمعية الثقافة والفنون بالأحساء، الأستاذ يوسف الخميس، حفل انطلاقة فعاليات أول مهرجان سعودي لفن مسرح العرائس للطفل والعائلة، تحت شعار: «فن خيال»، والذي يستمر لمدة خمسة أيام في مقر جمعية الثقافة والفنون بالأحساء، بتنظيم من نادي الطرف المسرحي، ومنصة «هاوي»، ومؤسسة أبعاد الترفيهية، فيما قدّم الحفل مهدي الأحمد.

وأوضح الرئيس الشرفي للمهرجان، الأستاذ الدكتور سامي الجمعان، أن هذا المهرجان يُعد من المهرجانات التي تؤسس لمرحلة مسرحية جديدة ترتبط بفن عريق قليل الحضور نظرًا لصعوبته، وهو فن الدمى أو فن العرائس. وقال: «لقد سرّني اختيار رئيس اللجنة المنظمة للمهرجان، الأستاذ محمد الحوبي، لي رئيسًا شرفيًا للمهرجان، وهو ما يسعدني ويشرفني، ويحمّلني في الوقت نفسه مسؤولية كبيرة؛ لأن الأستاذ محمد الحوبي قد حفر في الصخر ليصنع شيئًا غير موجود على خارطة المسرح والفن السعودي، وهو فن العرائس. وإن وُجدت بعض المحاولات السابقة، فهي كانت محدودة ومتفرقة، أما تأسيس مهرجان كامل لفن العرائس في نسخته الأولى فيُعد سابقة كبيرة تُحسب له».

وأضاف الجمعان: «نحن داعمون ومعززون لهذا التوجه، ونتمنى من هيئة المسرح والفنون الأدائية، ومن جمعية المسرح والفنون الأدائية، دعم الأستاذ محمد الحوبي والأخذ بيده؛ لأنه يؤسس لتاريخ ويبادر إلى ريادة فن العرائس، ولا ينبغي أن نغفل أهمية هذا المشروع ودوره الطفولي والأسري في الثقافة الفنية والمسرحية السعودية».

من جانبه، رحّب رئيس اللجنة المنظمة للمهرجان، الأستاذ محمد الحوبي، بالحضور في الأحساء، أرض الحضارة والإبداع، التي تعتز باحتضان هذا الحدث الثقافي الموجه للطفل والعائلة. وأوضح أن المهرجان حدث يطمح القائمون عليه إلى أن يكون بداية لتقليد ثقافي وفني يحتفي بالطفل ويمنح الأسرة مساحة تلتقي فيها حول الفن والخيال والإبداع.

وبيّن الحوبي أن المهرجان انطلق من إيمان راسخ بأن مسرح العرائس ليس مجرد عرض مسرحي، بل لغة قادرة على مخاطبة وجدان الطفل، وإطلاق خياله، وغرس القيم الإنسانية والجمالية في نفوس الأجيال، كما أنه مساحة تجمع العائلة في تجربة ثقافية مشتركة تعيد للفن دوره في بناء الإنسان وتعزز الروابط بين أفراد الأسرة.

وقال الحوبي: «ما نحتفل به اليوم هو ثمرة رحلة بدأها نادي الطرف المسرحي عام 2024 مع أول إنتاج عرائسي بعنوان «في أعماق البحار»، ثم تواصلت بمسرحية «طرفة في قرية الأمل» بدعم من هيئة المسرح والفنون الأدائية عبر برنامج «ستار»، حتى وصلنا إلى هذه اللحظة التي نطلق فيها النسخة الأولى من هذا المهرجان، على أمل أن يكون نقطة انطلاق لمستقبل أكثر إشراقًا لفن مسرح العرائس في المملكة، وأن تكون الأحساء محطة راسخة لهذا الفن ومركزًا يحتضن مبادراته وإبداعاته».

وتقدّم الحوبي بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ يوسف الخميس، مدير جمعية الثقافة والفنون بالأحساء، والأستاذ الدكتور سامي الجمعان، الرئيس الشرفي للمهرجان، والأستاذ خالد الباز، الرئيس التنفيذي لجمعية المسرح والفنون الأدائية، والأستاذ عبدالله المطلق، رئيس جمعية «نسق»، على دعمهم واهتمامهم ومساندتهم لهذا المهرجان.

كما وجّه شكره إلى كل من آمن بالفكرة وأسهم في تحويلها إلى واقع، وإلى المشاركين الذين قدموا من مختلف مناطق المملكة، وشركة «ماما تقرأ» بقيادة الأستاذة سندس الشريف، والأستاذة فاطمة السعدون، وكل فنان وإداري ومتطوع عمل بإخلاص ليخرج هذا المهرجان بالصورة التي تليق بالحدث وجمهوره، متمنيًا للجميع أيامًا مليئة بالبهجة والإبداع، وأن تكون هذه الدورة الأولى بداية لمسيرة طويلة يزدهر فيها مسرح العرائس، ويظل فيها الطفل والأسرة في قلب كل عمل يُقدَّم.

هند صبري توجّه رسالة طريفة الى هيفاء وهبي

الحقيقة - وكالات

دخلت الفنانة هند صبري على خط التفاعل مع الفيديو الترويجي الذي جمع النجمة اللبنانية هيفاء وهبي والفنان سانت ليفانت، قبل طرح أغنيتَي "بحبك" و"ميتسوبيشي"، حيث علّقت هند بروح كوميدية على التشابه بين أحد مشاهد الفيديو ومشهد شهير قدّمته قبل أكثر من عقدين في فيلم "عايز حقي" مع النجم هاني رمزي عام 2003. وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي مقطعاً من الفيديو الترويجي الجديد، ظهرت خلاله هيفاء وهبي في أجواء احتفال بزفاف داخل سيارة مكشوفة تجوب الشوارع برفقة سانت ليفانت، في مشهد لفت انتباه الجمهور، وأعاد الى الأذهان لقطة شهيرة من فيلم "عايز حقي".

المسرح العراقي يهيمن على جوائز مهرجان أيام القاهرة للمسرح التجريبي

القاهرة - إسراء خليفة

حقق المسرح العراقي إنجازاً لافتاً في ختام فعاليات الدورة التاسعة من مهرجان أيام القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، الذي اختتم أعماله مساء الجمعة الماضي على المسرح المكشوف بدار الأوبرا المصرية، بعدما حصد العرض العراقي «كرووا» ثلاثاً من أبرز جوائز المهرجان، مؤكداً تميز الإبداع العراقي وحضوره في المحافل المسرحية العربية.

وفاز الفنان أنس گلگامش بجائزة أفضل ممثل مناصفة، فيما نال الفنان ثامر بتق جائزة أفضل مخرج مسرحي، كما توج العرض «كرووا» بجائزة أفضل عرض مسرحي متكامل. والعرض من تأليف وإخراج ثامر بتق، وبطولة أنس گلگامش، فيما تولى ضياء بطرس أينا تصميم وإدارة الإضاءة.

وقال الفنان أنس گلگامش،: «أنا سعيد جداً بهذا الفوز لأنه يرفع اسم بلدنا العراق، مهد الحضارات وبلاد الرافدين، ويؤكد أننا نسير في الطريق الصحيح ونقدم إبداعاً جديداً ورؤية مسرحية مختلفة.» وأضاف: «هذا النجاح هو ثمرة جهود أساتذتنا، إلى جانب الفنانين العراقيين في الداخل والخارج، الذين يعملون باستمرار على تقديم تجارب مسرحية مغايرة، وهو ما انعكس في هذا التتويج.»وأشار إلى أن العرض قُدم باللغة السريانية، ورغم ذلك استطاع أن يحصد أبرز جوائز مهرجان عربي، مؤكداً أن المسرح لغة إنسانية عالمية لا تقف عند حدود الكلمات، بل تعتمد على الجسد والحركة والصورة والقدرة الإبداعية للممثل في إيصال رسالته إلى الجمهور مهما اختلفت اللغة.

وأهدى گلگامش هذا الإنجاز إلى العراق، وإلى جامعة البصرة التي تخرج فيها، ونقابة الفنانين العراقيين، وجامعة الموصل، مؤكداً أن هذا الفوز يمثل جميع المسرحيين العراقيين ويعكس المكانة المتقدمة التي بلغها المسرح العراقي عربياً.

ومسرحية گروا من تأليف واخراج ثامر بتق وتمثيل انس گلگامش وتنفيذ الاضاءة ضياء بطرس اينا وساعد في انجاح هذا العمل وسام نوح واخلاص متي وستيفن حبيب والمخرج علي عادل السعدي.

حقيقة توقف تصوير مسلسل هنا الزاهد بسبب الخلافات

الحقيقة - وكالات

فوجئت الفنانة هنا الزاهد بأنباء تتردد عن اتخاذ الشركة المنتجة لمسلسلها الجديد "بنت وداد"، الذي تخوض بطولته ليعرض على إحدى المنصات، بوقف تصوير العمل بعد أيام قليلة من انطلاقه، بسبب خلافات على السيناريو ومطالبات بتعديله بعد اتهام مخرجة شهيرة للشركة بالاستيلاء على المعالجة الدرامية للعمل وتقديمه من دونها. ونشرت هنا على خاصية القصص المصورة الملحقة على حسابها الخاص بـ"إنستغرام" صورة جمعتها بالفنان محمد علاء "جاميكا" وكتبت عليها "قريباً" وهو ما اعتبره البعض تكذيباً لأخبار توقف التصوير. وكانت هنا الزاهد قد بدأت تصوير المسلسل خلال الشهر الماضي، وصورت ما يقرب من ثلاثة أو أربعة أيام فقط، من بينها يوم داخل ديكور خاص بمدينة الإنتاج الإعلامي.

بمشاركة عربية ودولية..
الموصل تحتضن مهرجان «أم الربيعين» الخامس للخط العربي

نينوى - محمد حداد

احتضنت مدينة الموصل، فعاليات مهرجان «أم الربيعين» الخامس لفن الخط العربي والزخرفة والمنمنمات، بمشاركة محلية وعربية ودولية واسعة، وذلك تحت شعار «بين مآذن نينوى وتراثها العتيق ينطلق الإبداع».

وشهد بيت الجلبي التراثي في المدينة القديمة بالموصل، انطلاق فعاليات المهرجان الذي نظمه المركز الثقافي العراقي للخط العربي والزخرفة (فرع نينوى)، بالتعاون مع بيت الجلبي للتراث وفرقة الملا عثمان الموصلي، وسط حضور واسع من الفنانين والأكاديميين ونخبة من طلبة كليات ومعاهد الفنون الجميلة والمهتمين بفنون الخط العربي والزخرفة والمنمنمات.

وشهد المهرجان مشاركة أكثر من ٦٠ خطاطاً وفناناً من مختلف المحافظات العراقية وإقليم كردستان، إلى جانب مشاركات متميزة لخطاطين وفنانين من دول عربية وأجنبية أبرزها تركيا وأذربيجان وأفغانستان، لافتاً إلى أن المعرض ضم أعمالاً فنية متنوعة جمعت بين خطوط الثلث والنسخ والديواني والكوفي، فضلاً عن نماذج راقية من الزخرفة الإسلامية وفن المنمنمات المستوحاة من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة والنصوص الأدبية والأقوال المأثورة.

وفي هذا الصدد، قال مدير المركز الثقافي العراقي للخط العربي (فرع نينوى) رعد الحسيني ، إن المهرجان يمثل مناسبة وطنية وفنية للاحتفاء برواد الخط العربي ودعم الطاقات الشابة لخطاطي الموصل، مؤكداً أن المشاركة الواسعة التي تجاوزت ٦٠ خطاطاً من مختلف المحافظات العراقية وإقليم كردستان تعكس اتساع حضور المهرجان على المستوى الوطني والدولي.